يروي سيرة ومسيرة إعداد قائد الأمّة الشهيد

إزاحة الستار عن النسخة العربية لكتاب «حكاية السيد» في رواق «كشوردوست»

● يتناول الكتاب مرحلة بناء وتكوين شخصية القائد الشهيد، مستعرضاً الروابط الأسرية، وأسلوب التربية داخل العائلة، والأجواء الثقافية والمعنوية التي صبغت حياته

٤

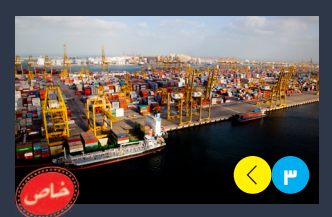

٣

وعود أمريكية فارغة قادت الإمارات إلى أزمة اقتصادية

٦

العراق أمام مرحلة مفصلية عنوانها الإصلاح والتنمية والاستقرار

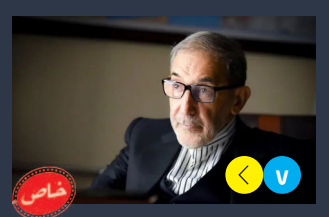

٧

الحرب المفروضة الثالثة: لحظة طرد أمريكا من المنطقة وأفول إمبراطوريتها

٨

إيران تؤكد مواصلة تطوير برامجها العلمية والفضائية

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٥٥ ● السبت ● ٢٨ ذوالقعده ١٤٤٧ ● ٢٦ اردیبهشت ● ١٦ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قائد الثورة، مُشدّداً على مواجهة الغزو الثقافي ونمط الحياة الأمريكي:

الإنتصار المشرّف في وجه العدوان جعل الشعب أكثر استعداداً لصون استقلاله

● اللغة الفارسية تُشكّل وعاء للمعرفة وحبل الوصل بين الأفكار وحدود الهُوية لدى الإيرانيين

الصفحة ٢

قائد الثورة، مُشدّداً على مواجهة الغزو الثقافي ونمط الحياة الأمريكي:

الإنتصار المشرّف في وجه العدوان جعل الشعب أكثر استعداداً لصون استقلاله

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بياناً، بمناسبة الذكرى السنوية لتخليد ذكرى الشاعر الإيراني الكبير أبوالقاسم الفردوسي، واليوم الوطني للاحتفاء باللغة الفارسية، وجاء نص البيان كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

تُشكّل اللغة الفارسية، إلى جانب كونها أداةً للنطق والكتابة، وعاءً للمعرفة وحبل الوصل بين الأفكار، وحدود الهوية لدى الإيرانيين. إنّ اللغة والأدب الفارسيين يمثّلان واحدةً من أعظم الطاقات لنشر الثقافة والحضارة الغنية لإيران الإسلامية على المستوى العالمي؛ وإن توصية قائدنا الحكيم والشهيد (أعلى الله مقامه الشريف)، بضرورة تقوية اللغة الفارسية هي نبراس يهدي إلى اقتدار «الحضارة الإيرانية - الإسلامية».

لقد أثبت الشعب الإيراني العزيز في «الدفاع المقدس الثالث»، تماماً كما فعل في الحربين المفروضتين السابقتين، أن أساطير الفردوسي ما هي إلّا واقع حياتهم وشخصيتهم البطولية؛ وأن مفاهيم «الشاهنامه» (سيرة الملوك) البانية للإنسان، والملحمية، والقرآنية تجعل أطياف إيران وأقوامها كافة متضامنة ومتناغمة ومتكاتفة في صون هُويتها وأصالتها واستقلالها، وفي كفاحها ضدّ المعتدين «من طينة الضحّاك».

إن ملحمة الحضور والدفاع والانتصار هذه تضع مسؤولية عظيمة على عاتق أهل الثقافة والأدب والفن، لكي ينهضوا كما فعل الفردوسي، ويجعلوا رسالة الفنانين امتدادًا لرسالة الشعب؛ فيمزجوا الفكر والقلم واللغة بالفن، ويوثّقوا رواية الزحف العظيم للشعب في ذاكرة التاريخ.

اللغة الفارسية تُشكّل وعاءً للمعرفة وحبل الوصل بين الأفكار وحدود الهُوية لدى الإيرانيين

ومن جهة أخرى، إن المقاومة الغيورة والانتصار المشرّف في وجه عدوان وحوش العالم وشياطينه، قد جعلا الشعب أكثر استعداداً لصون استقلاله الحضاري، ومواجهة الغزو اللغوي والثقافي ونمط الحياة الأمريكي؛ ليمضي قدمًا بخطى أكثر ثباتًا نحو تحقيق النصر النهائي، بفضل ابتكارات الناشطين في الحقل الثقافي لتأمين الدفاع اللغوي والخطابي، وضمان رقي الأطفال والناشئة والشباب وازدهارهم، بعون الله تعالى.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/٥/١٥

عراقجي، مُؤكّداً أن إيران تتجاوب مع لغة الاحترام فقط:

لا يمكننا أن نثق بالأمريكيين

أجرى وزير الخارجية زيارة رسمية إلى نيودلهي شارك خلالها في اجتماع وزراء خارجية مجموعة بريكس، والتقى على هامش الإجتماع مع عدد من نظرائه من دول مجموعة بريكس.

وفي مؤتمر صحفي عقده يوم أمس، أعرب سيد عباس عراقجي عن أمله في عودة العقلانية إلى مسار المفاوضات مع الطرف الآخر، وقال: إيران تتجاوب فقط مع لغة الاحترام. وأضاف: نحن الآن في حالة وقف إطلاق نار، وإن كانت هذه الحالة غير مستقرة جداً، إلا أننا نحاول الحفاظ عليها لإعطاء فرصة جديدة للدبلوماسية. وتابع: في الواقع، لا يوجد حل عسكري لأي قضية تتعلق بإيران. لقد اختبرونا مرات عديدة. لم نستسلم أبداً أمام أي ضغط أو تهديد، وسنقاوم أي ضغط يمارسونه علينا. وأردف: طُرح الحلّ الدبلوماسي بعد ٤٠ يوماً من الحرب، عندما تراجعت الولايات المتحدة عن تحقيق أهدافها ضد إيران واقترحت المفاوضات. نحن مهتمون بالمفاوضات في حال كان الطرف الآخر جاداً.

وحول احتمال التفاوض مع الجانب الأمريكي، أوضح عراقجي: ليس لدينا أي ثقة بالأمريكيين، هذه حقيقة. العقبة الرئيسية أمام أي جهد دبلوماسي هي، في اعتقادي، أنكم جميعاً تعلمون أن لدينا أسباباً واضحة لعدم الثقة بالأمريكيين، بينما ليس لديهم أي سبب لعدم الثقة بنا.

واستعرض عراقجي أسباب عدم الثقة بالجانب الأمريكي، مُخاطباً الصحفيين قائلاً: السيد البوسعيدي الذي كان يتوسّط المفاوضات، نشر تغريدة في ٢٦ فبراير، قال فيها إن «تقدماً ملحوظاً قد تحقّق». متأكد أن معظمكم رآها. والمثير للاهتمام أنه قبل نشر تلك التغريدة، عرض الموضوع على الوفدين الإيراني والأمريكي، وأكد الوفد الأمريكي أنه نعم، لقد حققنا تقدماً ملحوظاً اليوم ونأمل أن نتمكن من إنهاء الاتفاق قريباً جداً؛ لكن بعد يومين فقط، في ٢٨ فبراير، قاموا مع الكيان الصهيوني بعمل عدواني ضد شعبي وهاجمونا. وأكد عراقجي: لذلك، القضية الأهم حالياً هي الثقة. لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نثق بالأمريكيين. وبالتالي، يجب أن يكون كل شيء دقيقاً وواضحاً تماماً قبل أن نتمكن من التوصل إلى اتفاق.

مجلس الأمن رمز بارز لعدم الفعّالية

وفي كلمة له، الخميس، أمام الاجتماع الثاني لوزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة بريكس، والذي جاء بعنوان «إعادة بناء النظام العالمي؛ ضرورة إصلاحات جذرية في المنظمات الدولية، ولا سيما مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأكمل: إن النظام السياسي الحالي يحتاج الى إعادة نظر ومراجعة شاملة. فمجلس الأمن اليوم بات رمزاً بارزاً لعدم الفعالية والاختلال في التوازن. والمثال الواضح على عدم فعالية هذا المجلس هو صمته إزاء الحرب العدوانية المفروضة التي شنّتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. في هذه الحرب، تعرضت النساء والاطفال لهجمات ممنهجة ومتعمدة. وتُعد هذه الإجراءات انتهاكا صارخا لاتفاقيات جنيف الأربعة، وهي مثال جليّ على جريمة الحرب والجريمة ضد الإنسانية.

نقل اليورانيوم المخصّب ليس مدرجاً على جدول المفاوضات

العقوبات الأحادية أحد الأدوات الرئيسية لزعزعة الاستقرار العالمي

الحروب غير القانونية والأحادية التي تشنّها أمريكا، أوصلت النظام الدولي إلى حافة الإنهيار

مواجهة الإرهاب الاقتصادي وإنشاء آليات مالية مستقلة في إطار الـ«بريكس» ضرورة لا غنى عنها

واستطرد عراقجي: إن أكثر الأمثلة مأساوية هو الهجوم المزدوج على مدرسة «الشهيد مطهري» للفتيات في مدينة ميناب، والذي استشهد خلاله ١٦٨ إنسانا بريئا-بينهم تلاميذ وتلميذات- خلال ساعات الدرس وفي مكان تعليمهم. إن العدوان العسكري الذي بدأ في الساعة ٩:٣٠ صباح يوم السبت ٢٨ فبراير/شباط، لم يمنح المدارس فرصة الإغلاق وعودة التلاميذ إلى منازلهم. فالحكومة الإيرانية أعلنت فور العمل الإرهابي ضد قائد الثورة الإسلامية وبدء العدوان العسكري، عن إغلاق شامل للمدارس في جميع أنحاء البلاد، لكن المعتدين لم يمنحوا الأطفال ولو نصف ساعة للبقاء على قيد الحياة، بل استهدفوا مدرسة ميناب بهجوم ثانٍ.

وقال: إذا التزمنا الصمت اليوم إزاء معاناة الشعب الإيراني، وإزاء الدماء المسفوكة ظلما للمواطنين، وإزاء صرخات الأطفال في مدارس ميناب، وإزاء الهجمات على البنى التحتية، أو تجاوزناها بناء على اعتبارات سياسية، فإن دوامة العنف وعدم الاستقرار هذه قد تنتقل غدا الى أي نقطة أخرى في العالم. إن الدفاع عن إيران هو دفاع عن مبدأ عالمي مفاده: إن أمن أي دولة لا ينبغي أن يُبنى على أنقاض منازل ومدارس وبنى تحتية حيوية لشعب آخر. وأوضح: يجب على المجتمع الدولي أن يتخلى عن ازدواجية المعايير، وأن يُظهر أن حياة طفل في ميناب لا تقل قيمة عن حياة اي طفل في أي مكان آخر في العالم.

لسنا المسؤولين عن إغلاق مضيق هرمز

وخلال حديث مع الصحفيين على هامش اجتماع بريكس، قال عراقجي: لسنا المسؤولين عن إغلاق مضيق، لم نكن نحن مَن بدأ هذه الحرب، إنما ندافع عن أنفسنا فقط، وأعتقد أن لنا الحق الكامل في الدفاع المشروع. بقدر مايتعلق الأمر بنا، فإن مضيق هرمز ليس مغلقا ولا سيما أمام الدول الصديقة. وهذا التقييد لا يُطبّق إلا على أعدائنا.

وشدد على أن الفرصة قد أتيحت له لشرح مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا سيما بعد الحرب العدوانية التي فُرضت عليها. وأعرب عن تقديره لموقف مجموعة الـ«بريكس» في إدانة العدوان على ايران، الذي يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. لافتاً الى ان موضوع النزاع في غرب آسيا قد احتل جزءاً كبيراً من مناقشات قمّة البريكس.

وأكد عراقجي: المسار أمام مجموعة بريكس هو مواصلة التحرك استنادا إلى مبادئ المجموعة والطريق الذي شرعنا فيه معا. وبخصوص غرب آسيا، أعتقد أن أفضل طريق هو الدبلوماسية.

عراقجي يلتقي عدداً من نظرائه في نيودلهي

كما التقى وزير الخارجية مع عدد من نظرائه من دول مجموعة بريكس على هامش الإجتماع، وبحث معهم سبل تطوير التعاون الثنائي، وآخر التطورات في المنطقة، حيث أجرى عراقجي، أمس الجمعة، مباحثات مع نظيره الهندي «سوبرامانيام جايشانكار»، على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة الـ«بريكس»، وبحثا العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والتعاون متعدد الأطراف. كما التقى عراقجي، برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، على هامش الاجتماع.

وفي اللقاء أشار وزير الخارجية الإيراني إلى العلاقات التاريخية والودية بين طهران ونيودلهي، وشرح آخر مستجدات الحرب وتداعياتها. كما إلتقى عراقجي مع مستشار الأمن القومي الهندي «اجيت دوفال»، حيث استعرض الجانبان العلاقات الثنائية، فضلا عن سير الدبلوماسية في المنطقة. كما إلتقى وزير الخارجية مع نظرائه من جنوب أفريقيا «رونالد لامولا»، وماليزيا «حاجي محمد بن حسن»، والبرازيل «ماؤورو فييرا»؛ وروسيا «سيرغي لافروف»، ومصر «بدر عبدالعاطي» على هامس الاجتماع.

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يهنّئ بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة

هنّأ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة باللغة العربية على موقع «إكس»، رئيس الوزراء العراقي الجديد علي فالح الزيدي على فوزه بثقة مجلس النواب وتشكيل الحكومة الجديدة، وجاء في نصّ رسالة رئيس الجمهورية: أهنئكم وشعب العراق الشقيق بمناسبة نيل الحكومة ثقة البرلمان وبدء مهامها. آمل أن نشهد في المرحلة الجديدة وبالاستناد للأواصر العميقة بين شعبينا، فصلاً جديداً من التعاون الاستراتيجي. وأوضح: ستظل إيران إلى جانب العراق في مسار التنمية وترسيخ الأمن.

هدف العدوان على إيران هو ضرب التقارب الآسيوي

صرّح نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي باقري كني، إن هدف وسبب عدوان أمريكا والكيان الصهيوني على إيران هو ضرب التقارب الآسيوي، لذلك، ورغم أن هذه الحرب بدأت مع إيران، إلا أنها لا تقتصر عليها، وستنتشر وتتوسع في حال التعامل معها بعدم مبالاة.

وفي كلمته يوم الخميس، خلال الاجتماع الحادي والعشرين لأمناء مجالس الأمن للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، الذي انعقد في بيشكك (عاصمة قيرغيزستان)، ذكّر باقري كني بأن أحد الأهداف المنصوص عليها في ميثاق هذه المنظمة هو تحديد المشكلات التي تنشأ في القرن الحادي والعشرين وايجاد حلول لها. وأضاف: يمكننا اليوم أن نقول بكل ثقة إن أكبر مشكلة في القرن الحادي والعشرين هي ظهور نظرية «السلام بالقوة» المرضية، والتي تعني الاستسلام بدلًا من الاتفاق. وأضاف: يجب على منظمة شنغهاي للتعاون أن تكون متماسكة في مواجهة مطالب الاستسلام.

الشهيد موسوي نموذج لقائد عسكري تربى على القرآن والعترة

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت حجة الإسلام محمد حسن أبوترابي فرد: إن الشهيد العظيم عبدالرحيم موسوي يمثل شخصية فذة كنموذج لقائد عسكري تربى على القرآن والعترة ونهج البلاغة، وهو جندي مخلص وعالم صادق ونزيه لإيران والإسلام. ومن على منبر صلاة الجمعة بطهران، تطرق حجة الاسلام أبوترابي فرد إلى حادثة يوم ١٤ أيار/ مايو ١٨٩١، اليوم الذي ألغت فيه فتوى آية الله ميرزا الشيرازي امتيازات التبغ من البريطانيين، قائلاً: إن هذا اليوم يذكرنا بحدث عظيم في التاريخ الوطني والديني والسياسي والاجتماعي لإيران؛ حدث كشف عن القوة الفريدة والاستثنائية للفقه والتدين في التحولات الجذرية للمجتمع

● أخبار قصيرة

٩١٤ محطة طاقة شمسية قيد الإنشاء في البلاد

أعلن رئيس منظمة الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة الكهربائية «ساتبا»، أن هناك ٩١٤ محطة طاقة شمسية قيد الإنشاء في مختلف أنحاء البلاد، مشيراً إلى أن استكمال هذه المشاريع يمثل خطوة هامة نحو زيادة قدرة الطاقة النظيفة.

وصرح محسن طرزطلب، خلال مراسم تدشين محطة طاقة شمسية بقدرة ٩ ميغاواط في مدينة أبهر، قائلاً: بحلول أوائل يوليو المقبل، ستصل قدرة محطات الطاقة الشمسية قيد التنفيذ إلى ٧٠٠٠ ميغاواط، وهو تقدم تحقق بفضل الجهود الجماعية للحكومة والبرلمان والشعب والناشطين في مجال الطاقة المتجددة.

وأشار طرزطلب إلى دور استثمارات القطاع الخاص وصندوق التنمية الوطنية في هذه المشاريع، متابعاً: إن جميع المحطات التي يتم إنشاؤها عبر استثمارات صندوق التنمية الوطنية، سيتم نقل ملكيتها إلى القطاع الخاص والمتقدمين المهتمين من خلال آليات محددة. وكشف معاون وزير الطاقة عن خطة لعرض جزء من المعدات، بما في ذلك ١٠ آلاف لوح شمسي وعاكس كهربائي، في بورصة السلع اعتباراً من الأسبوع الجاري، معرباً عن أمله في أن يؤدي نجاح هذه الخطة إلى ازدهار أكبر في هذا القطاع. كما شدد طرزطلب على تطوير المحطات المنزلية والموزعة، مؤكداً إعداد خطط مدونة في هذا الشأن، يؤمل متابعتها بقوة فور مصادقة الحكومة ومجلس الأمن القومي عليها.

عودة بئر نفطية عالية الضغط في حقل أهواز إلى دورة الإنتاج

تمكّن خبراء شركة استغلال النفط والغاز في كارون، بالتنسيق مع الإدارة الفنية للشركة الوطنية لمناطق النفط الخام الجنوبية، من إعادة تأهيل بئر عالية الضغط في حقل أهواز النفطي، وإعادتها إلى دورة الإنتاج دون الحاجة إلى منصة حفر.

وتمّت عملية إصلاح البئر النفطية عالية الضغط في حقل أهواز دون الحاجة إلى منصة حفر، وذلك بتضافر جهود خبراء شركة استغلال النفط والغاز في كارون والإدارة الفنية للشركة الوطنية لمناطق النفط الخام الجنوبية، لتعود البئر إلى دورة الإنتاج. وجاءت هذه العملية عقب حدوث عطل فني في المعدات السطحية وتحت السطحية للبئر.

وفي حين أن إصلاح وحل مثل هذه المشاكل يتطلب عادة استقدام منصة حفر وتكاليف باهظة، فإن الفرق الفنية، بعد دراسات ميدانية دقيقة ومراعاة كاملة لمتطلبات السلامة وتعليمات مكافحة الانفجارات، اختارت طريقة الإصلاح دون منصة حفر.

وخلال هذه العملية المتخصصة، تمكن الخبراء من السيطرة الكاملة على ضغط البئر، وتركيب أنابيب السلامة، واستبدال القطع التالفة في رأس البئر، وفي النهاية، باستخدام جهاز الأنابيب الجوفية المتنقل، تمكنوا من إعادة إحياء البئر وتشغيله.

إن النجاح في تنفيذ هذه المهمة الخطيرة، بالإضافة إلى توفير عملة صعبة ومحلية بشكل كبير، أظهر استمرار الإنتاج الحكيم واستدامة القدرة الاقتصادية للبلاد في الظروف الراهنة.

«علامة دبي التجارية» التي بُنيت وسُوّقت لسنوات، تضرّرت بشدّة خلال أسابيع

وعود أمريكية فارغة قادت الإمارات إلى أزمة اقتصادية

إرنا/ تخيل أنك استثمرت سنوات في بناء برج شاهق على شاطئ البحر، حتى أصبح البرج مشهورًا لدرجة أن جميع المستثمرين في العالم يريدون الشراء فيه في نفس الوقت؛ لكن فجأة، اندلعت حرب في الجوار، وهرب المستثمرون، انهارت قيمة أسهمك، واكتشفت أن مَن وعدك بالحماية قد تركك وحيدًا. هذه القصة الحزينة تعكس تجربة بعض الدول العربية في منطقة الخليج الفارسي، خاصة الإمارات، في العدوان الذي شنّته الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث نفّذت هذه الدول لعقود خططًا مختلفة للتنمية الاقتصادية مدعومة بدعم الغرب؛ لكنها وجدت نفسها وحيدة في لحظة تاريخية حرجة. والسؤال هنا هو: كيف جعلت الوعود الفارغة لواشنطن في مجال الأمن العسكري الإمارات وبقية الحلفاء العرب في غرب آسيا يلاحقون السراب، محطمة أحلامهم الاقتصادية؟ والإجابة يمكن إيجادها في أرقام وإحصاءات اقتصادهم.

كارثة اقتصادية شاملة

تعد الإمارات من أقرب الحلفاء للولايات المتحدة في المنطقة، وكانت داعمة قوية للعدوان الأمريكي - الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والآن جلبت لها هذه الحرب كارثة اقتصادية شاملة. وفقًا لإحصاءات المصادر الإماراتية، فقد انخفضت قيمة سوق الأسهم في دبي بنحو ١٦ ٪ وأبوظبي بنحو ٩ ٪، ما أدى إلى فقدان ما يقارب ١٢٠ مليار دولار من قيمة السوقين الرئيسيين في الإمارات. كما تراجع قطاع السياحة، الذي يشكل ١٢ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة ٦٠ إلى ٨٠ ٪ في الحجوزات. لسوء الحظ، كانت الإمارات تعتقد أنها محمية تحت مظلة الأمن الأمريكي؛ لكنها اكتشفت أن هذه المظلة لم توفر الحماية، بل جعلتها هدفًا واضحًا. كانت دبي لسنوات تعتبر جنة آمنة للمستثمرين؛ لكن الحرب حطمت هذه الصورة. المدارس أُغلقت، والعائلات الأجنبية غادرت البلاد، والفنادق خلت، ورواتب موظفي قطاع السياحة انخفضت إلى النصف. وهذا يمثل ضربة مباشرة للنموذج الاقتصادي الإماراتي القائم على جذب الاستثمار والسياحة الأجنبية.

الوعود الأمريكية الفارغة؛ الإمارات في فوهة النار

السؤال الآن: لماذا بقيت الإمارات إلى جانب الولايات المتحدة رغم كل هذه الخسائر؟ الجواب واضح: بسبب الوعود التي لم يُنفذ منها شيء. فقد وعدت الولايات المتحدة لعقود بعض الدول العربية: «اعطونا قواعد عسكرية، اشتروا منّا الأسلحة، وسنحميكم». الإمارات صدقت هذا الوعد، ووفرت قاعدة الظفرة، واشترت مليارات الدولارات من الأسلحة الأمريكية، وقدّمت نفسها كحليف استراتيجي لواشنطن؛ لكن عندما اندلعت الحرب، لم تحم الولايات المتحدة الإمارات، بل دخلت الحرب بدون تنسيق معها، لتصبح الإمارات إحدى الضحايا. الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحرب تتجاوز سقوط الأسهم والسياحة؛ فقد أغلق مضيق هرمز، وتوقف عمل الموانئ التي كانت محور توزيع البضائع بين موانئ الخليج الفارسي، وتراجع إنتاج وتصدير النفط بشدة. وكانت الولايات المتحدة قد وعدت حلفاءها بأن حصار مضيق هرمز وفرض العقوبات على النفط الإيراني سيجعل طهران تستسلم؛ لكن النتيجة كانت عكسية؛ إذ أضرّ إغلاق مضيق هرمز بتصدير النفط للدول العربية، وتوقفت قطر عن إنتاج الغاز، وانخفض إنتاج النفط الإماراتي اليومي بين ٥٠٠ - ٨٠٠ ألف برميل، وأعلنت الكويت والبحرين حالة الطوارئ. الحقيقة القاسية أن حتى لو انتهت الحرب غدًا، ستبقى الخسائر لعدة أشهر وسنوات. إعادة تأمين ناقلات النفط سيستغرق أشهرًا، وتوقع محللو "غولدمان ساكس" أن بعض الدول العربية ستشهد انخفاضًا يصل إلى ١٤ ٪ في الناتج المحلي الإجمالي.

المستثمرون يهربون من المخاطر

تُعدّ الأسواق المالية من أسرع القطاعات استجابة للحرب. فعادة ما يتجه المستثمرون العالميون في أوقات عدم اليقين نحو أصول أقل خطورة، مما يزيد الضغط على أسهم وأوراق الإمارات. خلال الأزمات الإقليمية، يشهد سوق الأسهم في دبي عادة «تذبذبًا أسبوعيًا بنسبة ٢ - ٦ ٪»، ويكون التذبذب أعنف في الشركات المرتبطة بالتجارة والنقل والسياحة. كما يؤدي ارتفاع المخاطر الائتمانية إلى زيادة «تكلفة الاقتراض للشركات حتى ٠/٨ ٪»، مما يمثل تحديًا كبيرًا للمشاريع الكبرى التي تحتاج تمويلًا خارجيًا. هذا الوضع يضغط أيضًا على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؛ فالإمارات جذبت نحو ٢٣ مليار دولار من الاستثمار المباشر في ٢٠٢٣؛ لكن البيانات تشير إلى أن تدفق الاستثمار يتباطأ في فترات عدم اليقين، ويميل المستثمرون لتأجيل قراراتهم. إحدى أشدّ تداعيات الحرب المريرة للإمارات هي هروب المستثمرين الأجانب؛ إذ تشير وسائل الإعلام العربية إلى اختفاء نحو ١٢٠ مليار دولار من قيمة سوقي الأسهم الرئيسيين. وتراجع قطاع السياحة بنسبة ٦٠ إلى ٨٠ ٪ في الحجوزات، وتُقدّر الخسائر المباشرة في البنية التحتية بين ٦٠ و ٢٠٠ مليار دولار. سبب هروب المستثمرين واضح؛ فهم يبحثون عن الأمان. فعندما يرون دولة متورطة مباشرة في الحرب وتصبح هدفًا مشروعًا بسبب دعمها اللوجستي والعسكري للعدوان، لم تعد تلك الدولة «جنّة آمنة للاستثمار». يمكن القول إن «علامة دبي التجارية»، التي بُنيت وسُوّقت لسنوات، تضررت بشدة خلال أسابيع قليلة. الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الإمارات تجاوزت التوقعات، ولذلك لجأت في الأيام الأولى لوقف إطلاق النار إلى الولايات المتحدة التي أوقعها في هذه الأزمة، وطلبت خطوط مبادلة نقدية (تمكين الوصول إلى الدولار في حالات الأزمة). وأفادت وسائل الإعلام أن الإمارات حذرت بشكل غير رسمي: إذا لم تُزودونا بالدولار، سنضطر لتحويل تعاملات النفط إلى اليوان الصيني؛ تهديد خفي لكنه جدي.

إحدى أشدّ تداعيات الحرب المريرة للإمارات هي هروب المستثمرين الأجانب؛ إذ تشير وسائل الإعلام العربية إلى اختفاء نحو ١٢٠ مليار دولار من قيمة سوقي الأسهم الرئيسيين

لقد أعطى العدوان الأمريكي ضدّ إيران درسًا مُرًا وواقعيًا للدول العربية: «التحالف مع الولايات المتحدة لم يعد ضمانًا للأمن ولا ربحًا اقتصاديًا»

لماذا الإمارات حسّاسة تجاه الصدمات الجيوسياسية؟

أظهر تقرير حديث لصندوق النقد الدولي سبب تعرض اقتصاد الإمارات لارتفاع الحساسية تجاه عدم اليقين الإقليمي:

- اعتماد كبير على التجارة البحرية؛ أكثر من ٩٠ ٪ من الواردات تصل عبر البحر
- حصة عالية للسياحة في الاقتصاد؛ معرضة جدًا للصدمات النفسية
- اعتماد كبير على تدفقات الاستثمار الأجنبي؛ تتأثر قرارات المستثمرين بشدة بمستوى المخاطر
- المشاريع الكبرى التي تتطلب تمويلًا دوليًا
- اعتماد نسبي على إيرادات الطاقة، مما يجعل تقلبات أسعار النفط مؤثرة.

تؤدي هذه العوامل إلى أن الصدمات الأمنية تؤثر على عدة قطاعات في آن واحد، مما يزيد من شدة الضغوط الاقتصادية. لذلك، يرى المراقبون أن الحرب وعدم اليقين الجيوسياسي يخلق «مخاطر متعددة الطبقات» للإمارات تؤثر على التجارة والسياحة والأسواق المالية والتوقعات الاقتصادية، مع تأثير على المدى القصير والمتوسط على النمو الاقتصادي.

الدول العربية الأخرى؛ الخاسرون الرئيسيون

الإمارات ليست وحدها؛ فالدول العربية الأخرى التي تحالفت مع الولايات المتحدة أو استُهدفت القواعد الأمريكية فيها، تكبدت خسائر متفاوتة. باستثناء الولايات المتحدة، التي هي الخاسر الأكبر في العدوان العسكري ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث يُظهر الإحصاء الاقتصادي أن الحلفاء الإقليميين للبيت الأبيض، الذين ودعوا ترامب بالهدايا الثمينة العام الماضي، الآن يواجهون تبعات الحرب. لقد أعطى العدوان الأمريكي ضد إيران درسًا مُرًا وواقعيًا لبعض الدول العربية: أن التحالف مع الولايات المتحدة لم يعد ضمانًا للأمن ولا ربحًا اقتصاديًا؛ لقد تغير النظام القديم للمنطقة إلى الأبد، وإذا أرادت المنطقة تحقيق نمو اقتصادي، يجب أن يكون ذلك لجميع اللاعبين الإقليميين. الخاسرون الحقيقيون هم أولئك الذين اعتبروا الولايات المتحدة منقذهم بالأمس، واليوم وجدوا أنفسهم وحيدين تحت أنقاض الأزمة الاقتصادية.

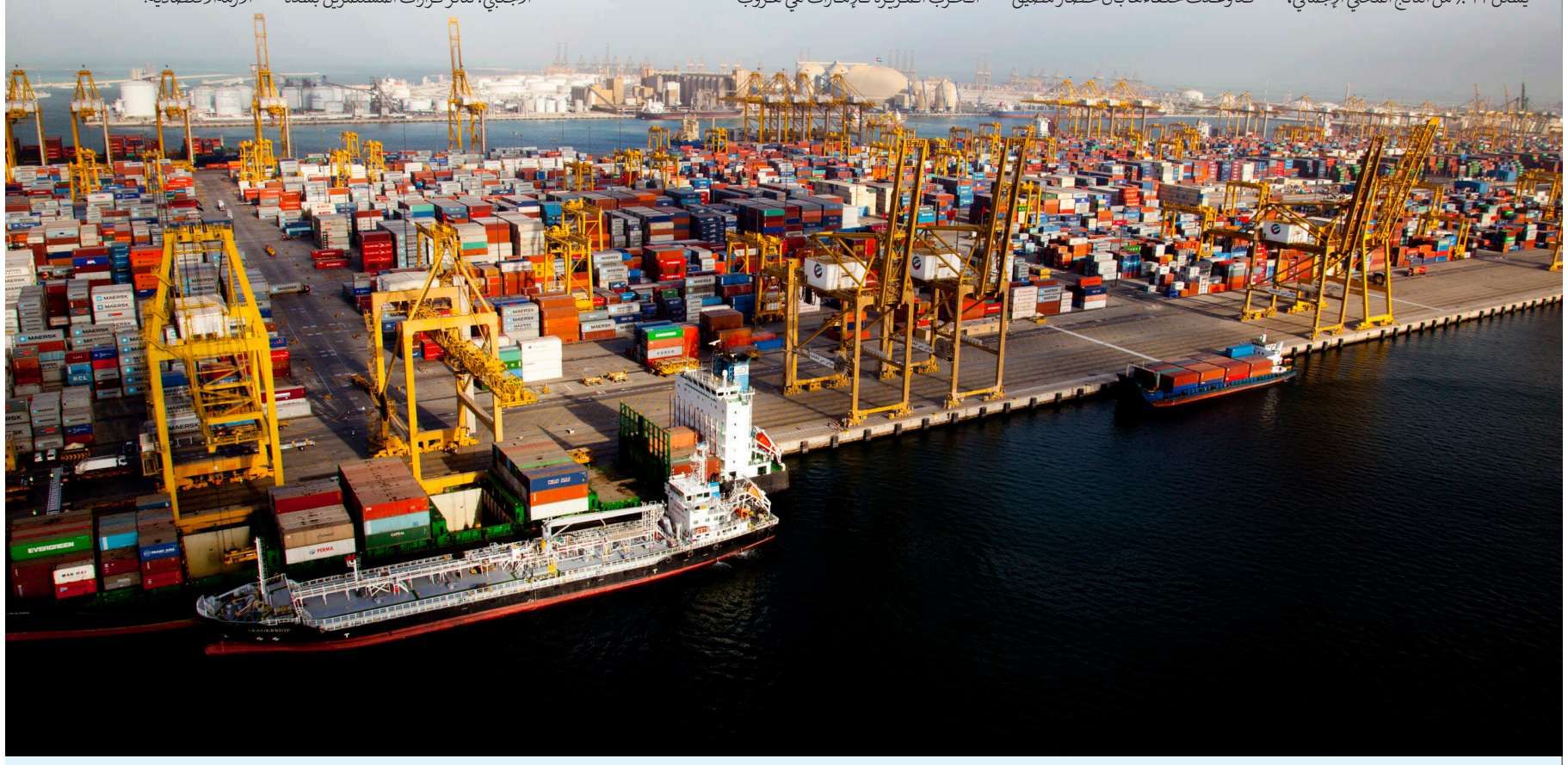

إنشاء منطقة تجارة حرّة مشتركة بين إيران وباكستان أولوية استراتيجية

الوفاق/ استعرض الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة جابهار الحرة نتائج زيارة أكبر وفد تجاري من محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية إلى باكستان، مؤكداً أن إنشاء المنطقة الحرة المشتركة في حدود رمدان - غاباد يمثل ركيزة أساسية لبلوغ آفاق تجارية بين البلدين تصل قيمتها إلى ١٠ مليارات دولار.

وفي مقابلة مع مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا» يوم الخميس، استعرض محمد سعيد أربابي أبعاد الزيارة الاستراتيجية للوفد التجاري من سيستان وبلوشستان الإيرانية إلى باكستان، موضحاً أنها تهدف إلى تفعيل الاتفاقيات الثنائية وتعزيز العلاقات الاقتصادية.

وأكد أربابي أن الروابط التاريخية والثقافية العميقة بين إيران وباكستان تتجاوز الحدود الجغرافية، مشيراً إلى سعي الدولتين لتحويل هذه القواسم المشتركة إلى فرص اقتصادية مستدامة.

من جهة أخرى، لفت أربابي إلى توجيه دعوات للحكومة الباكستانية وفاعلي القطاع الاقتصادي في غوادر للاستثمار المتبادل وتعزيز سلاسل القيمة وطرق العبور، بما يسهم في إحداث نقلة نوعية في التجارة الحدودية والارتقاء برفاهية السكان.

وفي ختام حديثه، أثنى الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة جابهار الحرة على دعم الجانب الباكستاني، معلناً عن توجيه دعوات لوفود اقتصادية باكستانية لزيارة جابهار ورمدان والوقوف على بنيتهما التحتية، مؤكداً قناعته بأن روح الأخوة والتعاون الثنائي ستجعل من تحقيق سقف تجاري بقيمة ١٠ مليارات دولار واقعاً ملموساً للبلدين.

صناعة الرصاص والزنك في إيران تعزز حضورها في الأسواق العالمية

الوفاق/ صرح أمين جمعية صناعات ومناجم الرصاص والزنك بأن الشركات الأعضاء في الجمعية، وبالرغم من التحديات المتعددة ومنها ارتفاع التكاليف واضطرابات توريد المواد الخام والقيود العملياتية، لم توقف خططها التنموية، بل تواصل مساعيها لرفع القدرات الإنتاجية وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية.

واعتبر معين جعفري، في تصريح لمراسل «إرنا»، الحفاظ على استدامة الإنتاج في هذه الفترة الحساسة لا يسهم في تلبية احتياجات الصناعات المحلية فحسب، بل يمهد الطريق لزيادة عوائد العملة الصعبة وتعزيز القوة الاقتصادية للبلاد. وأكد أن المنتجين، بالاعتماد على القوى العاملة المتخصصة والخبرة الواسعة، يخطون خطوات ثابتة نحو استمرارية الأنشطة وحتى التوسع، مشدداً على أن الهدف المشترك لأعضاء الجمعية هو الحفاظ على الحيوية الاقتصادية وتعزيز المرونة الصناعية في البلاد. وتابع قائلاً: في ظل هذه الظروف، برز دور الصناعات التعدينية في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي أكثر من أي وقت مضى، حيث يبذل الناشطون في هذا القطاع جهوداً حثيثة من خلال التخطيط الدقيق والإدارة الذكية للموارد وتعزيز التعاون مع الجهات التنفيذية، للمساهمة في عبور البلاد من هذه المرحلة الحساسة.

وشدد جعفري على أن استمرار الأنشطة والمضي نحو التنمية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التآزر بين الشركات والموظفين والأجهزة ذات الصلة، مؤكداً أن جمعية صناعات ومناجم الرصاص والزنك الإيرانية ستواصل متابعة هذا المسار بكل جدية.

يروي سيرة ومسيرة إعداد قائد الأمّة الشهيد

إزاحة الستار عن النسخة العربية لكتاب «حكاية السيد» في رواق «كشوردوست»

أقيمت، عصر الخميس (١٤ مايو)، مراسم إزاحة الستار عن النسخة العربية من كتاب «روايت آقا» تحت عنوان «حكاية السيد»، وذلك بالقرب من موقع استشهاد قائد الثورة الإسلامية الشهيد، وبحضور نخبة من الشخصيات العلمية والثقافية العربية المقيمة في إيران.

ويتناول كتاب «حكاية السيد» مرحلة بناء وتكوين شخصية القائد الشهيد، مستعرضاً الروابط الأسرية، وأسلوب التربية داخل العائلة، والأجواء الثقافية والمعنوية التي صبغت حياته. ونظراً للمكانة المرموقة التي يتمتع بها شهيد الثورة في العالم، ولا سيما لدى الجمهور العربي، يتطلع الكثيرون بشغف لمعرفة كيف ارتقت هذه الشخصية البارزة في مدارج العلم والمعنوية والحكمة؛ وهو ما مهد له هذا الكتاب سبيلاً واضحاً.

يتناول الكتاب مرحلة بناء وتكوين شخصية القائد الشهيد، مستعرضاً الروابط الأسرية، وأسلوب التربية داخل العائلة، والأجواء الثقافية والمعنوية التي صبغت حياته

شخصية تركت بعلمها وإخلاصها أثراً غائراً في القلوب والأرواح

وفي هذه المراسم، صرح الدكتور محمد أخجري، معاون الشؤون الدولية في مكتب حفظ ونشر آثار آية الله العظمى الإمام الخامنئي، قائلاً: «نقف اليوم بكل إجلال وتكريم في مكان تعانقت فيه الذاكرة بالشهادة، أمام ذكرى شخصية تركت بعلمها وإخلاصها أثراً غائراً في القلوب والأرواح. إن اجتماعنا اليوم لإزاحة الستار عن الترجمة العربية لكتاب «روايت آقا» يضفي بعداً ثقافياً وروحياً خاصاً على هذا المكان». وأضاف: «إن كتاب حكاية السيد ليس مجرد سرد لسيرة عالم عظيم، بل هو نافذة صادقة على شخصية إنسانية كان لها أثر تربوي ومعرفي عميق في تنشئة قائد الثورة الإسلامية. يسعى هذا الكتاب، من خلال ذكريات ابن بار وهو القائد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي، إلى تقديم صورة حية وواقعية عن ذلك الرجل العظيم والأب المؤثر، واضعاً أمام القراء كنزاً من القيم الأخلاقية والمعرفية والتربوية».

وجهاً بارزاً من الوجوه الثورية التي تمتلك الوعي والعزم الراسخ

كما شهدت مراسم الحفل عرض رسالة متلفزة للمرجع الديني البحريني آية الله الشيخ عيسى قاسم.

وأشار سماحته، في رسالته، إلى أبعاد شخصية إمام الثورة الشهيد، واصفاً معركة اليوم بأنها «صراع بين معسكري الجاهلية والإيمان»، وأكد أن: «الإمام الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية) كان وجهاً بارزاً من الوجوه الثورية التي تمتلك الوعي والعزم الراسخ، والقدرة الفائقة على التخطيط». وأضاف آية الله قاسم: «لقد تشربت كل جوارح الإمام الخامنئي بمبادئ تلك الثورة العظيمة العزيزة والإلهية. وبعد رحيل الإمام الخميني (قده)، كان الإمام الخامنئي خلفاً صالحاً للإمامة وقيادة الحكومة الإسلامية المظفرة، وقد استكمل حقاً مسيرة نجاح تلك الثورة بكل اقتدار».

ووصف المرجع البحريني الإمام الشهيد بأنه «رجل قدير، متمكن، ودؤوب في سبيل إعادة الأمة إلى الإسلام الحقيقي»، منوهاً بأنه «استطاع الحفاظ على وحدة الأمّة الإسلامية في مسارها الصحيح، وفقاً لمنهج الإسلام، والتربية القويمة، والأهداف البناءة، والسياسة الناجحة لهذا الدين الحنيف».

دور الأب في بناء بيئة إيمانية طاهرة وصالحة لأبنائه

من جانبه، تحدّث آية الله الشيخ حسين المعتوق، الأستاذ البارز في الحوزة العلمية والعالم الكويتي المرموق، قائلاً: «نجتمع في هذه اللحظات وفي هذا المكان المبارك لنستذكر ما نقله الإمام الخامنئي عن والده؛ ذلك العالم الرباني، المجاهد، الورع، التقي، المجتهد والفقيه».

وحول خصائص كتاب حكاية السيد، قال: «عبر مطالعة هذا الكتاب، نتعرف أولاً على دور ذلك الأب في بناء بيئة إيمانية طاهرة وصالحة لأبنائه، فقد كان ممن مهدوا لإيجاد الفضاء الذي انبثقت من رحمه الثورة الإسلامية المباركة. ثم نطلع على جانب مهم من شخصية الإمام الخامنئي (رضوان الله عليه) والبيئة التي نشأ فيها هذا العالم الكبير؛ وهي بيئة تحتضن الإسلام، وتفهمه، وتعيشه، وتجسد الارتباط بالله تبارك وتعالى واقعاً معاشاً».

واختتم المعتوق بالحديث عن أبعاد شخصية الإمام الخامنئي مؤكداً: «نحن دوماً أمام شخصية تمثل ترجمة عملية لحديث النبي (ص): «العلماء ورثة الأنبياء»، وهذا النموذج من ورثة الأنبياء ليس من فئة العلماء الذين يعيشون بلا مسؤولية، بل هو العالم الذي عناه رسول الله؛ العالم الذي يدرك مسؤوليته تجاه الإسلام والبشرية ويحملها على عاتقه، ويؤدي دوره بكل عزة وكرامة. والإمام الشهيد السيد علي الخامنئي هو تجسيد لامتداد حركة الأنبياء».

تقديم نماذج للمجتمع الإنساني المعاصر

من جانبه، صرح آية الله رضا رمضاني، الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت، خلال المراسم، بأننا نواجه اليوم ثلاثة أنماط من أساليب الحياة، موضحاً: النمط الأول يقوم على الرؤية العلمانية، حيث لا يؤدي الدين أي دور في متن الاجتماع ويقتصر على الأبعاد الفردية. والنمط الثاني هو الأسلوب الإلحادي، أي سلوك الإنسان القائم على إنكار الذات الإلهية والتوحيد والآخرة، وطبيعياً يعيش مثل هذا الإنسان وفق رؤية مادية. أما الثالث، فهو الرؤية المؤمنة ونمط الحياة القائم على الإيمان.

وأضاف: يجب علينا تقديم نماذج للمجتمع الإنساني المعاصر تثبت إمكانية العيش في عالم اليوم مع الحفاظ على التوحيد، ونشر المحبة في المجتمع البشري، وفي الوقت ذاته الوقوف بوجه قوى الاستكبار والظلم؛ أي أن يكون المرء مظهراً للرحمة ومظهراً للقهر الإلهي في آن واحد، وأن يجسد صفة أولي البأس.

وتابع ممثل مجلس خبراء القيادة قائلاً: إن ما نستشفه من ذكريات هذا الكتاب هو أن والد قائدنا الشهيد كان نموذجاً مؤثراً وقدوة في تهذيب النفس وتربيتها، وفي سلوكه مع عائلته ومع رفاقه على حد سواء. لقد كان أباً ومعلماً ومربياً، وهذا يشير إلى أن كل من يرغب في ترك أثر في الساحة البشرية، يجب عليه أن يجتاز مرحلة التأدب والتهذيب أولاً؛ فمن لم يربِّ نفسه، لن يستطيع تربية الآخرين.

نحن في هذه الأيام أحوج ما نكون إلى «حكاية السيد»

من جانبه، قال حجة الإسلام الشيخ معين الدقيق، ممثل حزب الله في قم المقدسة، خلال المراسم: نحن في رحاب الطهر والقداسة، ويجدر بنا قبل ورود هذا المكان أن ننفض عن أجسادنا غبار الوهن والعجز، ونرتدي رداء العزة والقوة والشجاعة. فمن هذا المكان كانت تصدر البيانات الباعثة على البصيرة، ومن هنا كانت هداية الأمّة، ومن هنا كانت ترسم الخطط وتدار شؤون الأمة الإسلامية، ومن هذا المكان كان قائدنا العظيم يطلب كتاب الله سبحانه وتعالى. أي عشق هذا الذي يدفعني للوقوف والحديث في مكان فقدنا فيه شهيداً عظيماً.

وأكد هذا الأستاذ البارز في حوزة قم العلمية: إن العالم اليوم يمر بظروف مفصلية، ويريد أن يعرف من هو هذا القائد الذي تآمر كل طغاة الأرض لاغتياله؟ ظناً منهم أنهم بشهادته سيقضون على حضارة الإسلام في هذا البلد وينهون محور المقاومة، لكنهم هزموا في مسعاهم هذا.

وأضاف: نحن في هذه الأيام أحوج ما نكون إلى «حكاية السيد»، وإلى ذلك الإسلام المحمدي الأصيل ليصل إلى كل الملل والأمم. فالأعداء يسعون هذه الأيام لقلب القيم والموازين، ويريدون تدجين المجتمعات البشرية بقيم «جزيرة إبستين». كما شهدت المراسم إلقاء قصائد شعرية للشاعر العربي من أهالي خوزستان السيد مرتضى حيدري آل كثير، رثى فيها الإمام الشهيد.

أجواء الدموع والخواطر في جوار مقتل الإمام الشهيد

أمّا ما ميّز هذه المراسم عن أي حدث ثقافي اعتيادي، فهو الأجواء العاطفية التي خيمت عليها؛ حيث وزّعت على المشاركين العرب أوراق لكتابة خواطرهم بلغتهم الأم ومخاطبة القائد الشهيد. وكان الرجال والنساء الذين أمسكوا بالأقلام يكتبون بأعين دامعة، وهم يحترقون لوعة على استشهاد مرجعهم الديني أو ينعون الزعيم السياسي للعالم الإسلامي.

وبلغت اللحظات ذروتها حين صدح صوت القائد الشهيد وهو يلقي خطاباته باللغة العربية في أرجاء رواق كشوردوست، وعلى مقربة من موقع استشهاده.

لقد شعر الكثير من الضيوف العرب

رئيس الجمهورية يزور مجمع آزادي الرياضي، ويتفقّد معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم

من ساحة إنقلاب إلى كأس العالم؛ ليلة وقف فيها الإيرانيون خلف منتخبهم

الوفاق/ لم تكن ساحة انقلاب «الثورة» في طهران، مساء الأربعاء (١٣ مايو)، مجرد ساحة تستضيف فعالية رياضية، بل تحوّلت إلى قلبٍ نابض لأمّةٍ بأكملها، جاءت بالأعلام والهتافات والدموع والآمال لتودّع المنتخب الإيراني لكرة القدم قبيل انطلاقه إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦. كانت ليلة استثنائية في تاريخ الرياضة الإيرانية، امتدّ صداها من طهران إلى كبرى وسائل الإعلام العالمية؛ حيث تجاوزت كرة القدم حدود المنافسة الرياضية لتتحوّل إلى رواية عن التضامن والفخر الوطني.

وشهدت ساحة انقلاب في طهران، مساء الأربعاء، واحداً من أكثر مشاهد التوديع حماسة وتميّزاً في تاريخ الرياضة الإيرانية، حيث تجمّع آلاف المواطنين من مختلف الأجيال والتوجهات ليقفوا جنباً إلى جنب في وداع بعثة المنتخب الوطني لكرة القدم، قبل توجهها إلى تركيا ثم مشاركتها في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وامتلأت الشوارع المؤدية إلى ساحة انقلاب، منذ ساعات مبكرة، بحشودٍ جاءت لتكون جزءاً من هذه الليلة التاريخية؛ ليلة لم تعد فيها كرة القدم مجرد لعبة، بل تحوّلت إلى رمز للتلاحم والاعتزاز الوطني والهُوية الإيرانية.

وشهدت مراسم التوديع الكشف عن الزي الرسمي للمنتخب الإيراني في كأس العالم ٢٠٢٦؛ وهو زي حمل صورة الفهد الإيراني، في إشارة رمزية تستحضر السرعة والصمود والفخر الوطني. وبالتزامن مع ذلك، ارتفعت جدارية ضخمة لنجوم المنتخب الوطني في ميدان انقلاب، لتمنح هذا المكان التاريخي أجواءً بطابع مونديالي.

ومن أبرز لحظات الأمسية، بثّ أول أداء للنشيد الرسمي للمنتخب الوطني بصوت الفنان «بارواز همايي»، حيث أضفى النشيد، وسط تصفيق الجماهير وترديدها للكلمات، أجواءً مختلفة على ساحة انقلاب. وبعد دقائق، دخلت حافلة المنتخب إلى الساحة وسط أمواج من الحشود، فيما صعد اللاعبون إلى المنصة على وقع الهتافات والأعلام والشعارات الداعمة.

صدى واسع في وسائل الإعلام العالمية

غير أن ما حوّل هذا التوديع إلى حدث يتجاوز كونه مناسبة رياضية، كان صداه الواسع في وسائل الإعلام العالمية؛ إذ انتشرت صور المراسم، بعد ساعات قليلة من انتهائها، عبر وكالات الأنباء والشبكات العالمية.

وكتبت وكالة «رويترز»، في إشارة إلى الحضور الجماهيري الواسع في ساحة انقلاب: «إيران، رغم المخاوف المرتبطة بدخول المنتخب إلى الولايات المتحدة والمشاركة في كأس العالم، استضافت تجمعاً حاشداً لتوديع منتخبها الوطني بحضور آلاف المشجعين».

كما أشارت وكالة «أسوشيتد برس»، في تقريرها، إلى تصريحات مهدي تاج، رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، الذي أكد أن لاعبي المنتخب يمثلون الشعب الإيراني في نهائيات كأس العالم.

من جهتها، تحدثت شبكة «الجزيرة» الإنجليزية عن «الحضور الجماهيري الواسع للاحتفال وتوديع المنتخب الإيراني قبل كأس العالم»، فيما سلطت قناة «آر تي» الروسية الضوء على الهتافات الشعبية الداعمة للمنتخب الوطني.

ومع ذلك، فإن ما التقطته عدسات الكاميرات لم يكن مجرد تجمع كروي، بل صورة لشعب وقف إلى جانب منتخبه الوطني في زمنٍ مليء بالتوترات، محاولاً رفع صوت الأمل والوحدة.

وفي قلب الحشود، شوهدت عائلات ومراهقون وكبار في السن وأطفال يحملون الأعلام الإيرانية وينادون بأسماء اللاعبين. بعضهم ذرف الدموع، وبعضهم أنشد الأغاني الوطنية، فيما اكتفى آخرون بالوقوف ومتابعة لحظة قد تُستعاد بعد سنوات باعتبارها واحدة من أكثر ليالي كرة القدم الإيرانية خصوصية.

بالنسبة لكرة القدم الإيرانية، لا تمثل كأس العالم ٢٠٢٦ مجرد بطولة كبرى، بل حدثاً يرى فيه كثيرون اختباراً لروح الصمود والتماسك الوطني. وفي هذا السياق، اكتسبت مراسم توديع المنتخب في ساحة انقلاب معنى يتجاوز تشجيع فريق رياضي؛ وكأن الجماهير أرادت أن تقول للاعبين إنهم لن يكونوا وحدهم على الجانب الآخر من العالم.

رئيس الجمهورية يزور مجمع آزادي الرياضي

في سياق آخر، أكد رئيس الجمهورية أن استهداف المنشآت الرياضية والبنى التحتية العامة يُعدّ دليلاً على عداء المعتدين لكرامة الشعب الإيراني وفخره، وذلك خلال زيارته لمجمع آزادي الرياضي وتفقده الأضرار التي لحقت بالمنشأة جراء الهجمات الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وزار رئيس الجمهورية، الخميس، مجمع آزادي الرياضي، الذي تعرض لدمار شامل من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. وخلال الزيارة، اطلع الرئيس بزشكيان على مستجدات عمليات إعادة الإعمار وحجم الأضرار، مؤكداً للمسؤولين الرياضيين ومديري المجمع ضرورة تسريع أعمال الترميم، وإصلاح البنية التحتية المتضررة، وتوفير الدعم الكامل للمرافق الرياضية في البلاد.

كما أعرب رئيس الجمهورية عن أسفه لاستهداف البنية التحتية العامة والمنشآت الرياضية، مشيراً إلى أن مهاجمة هذه المجمعات لا تمثل تدميراً لهياكل مادية فحسب، بل تعد اعتداءً على جزء من الذاكرة التاريخية والهوية الوطنية ورمزاً لآمال وفخر شباب الوطن. وأضاف: لطالما كان هذا الصرح مسرحاً لأعظم الإنجازات الرياضية ومصدراً لفخر الشعب الإيراني، واستهدافه يكشف بوضوح أن أعداءنا لا يعادون قدرات البلاد الدفاعية وتقدمها العلمي فحسب، بل يستهدفون أيضاً كل رمز من رموز كرامة وتضامن الشعب الإيراني.

ويتفقّد معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم

إلى ذلك، قال رئيس الجمهورية: إن الأعداء يخشون انسجام الشعب الإيراني وتلاحمه، ولطالما سعوا إلى عرقلة مسار تقدم البلاد عبر إثارة الانقسام والخلافات وزرع اليأس في قلوب الشعب. وتفقد الرئيس بزشكيان، الأربعاء الماضي، معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم، واطلع عن قرب على آخر مراحل إعداد اللاعبين للحضور في كأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم.

الرئيس بزشكيان: استهداف المنشآت الرياضية والبنى التحتية العامة دليلاً على عداء المعتدين لكرامة الشعب الإيراني وفخره

وأكد رئيس الجمهورية، خلال لقائه مع لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم والجهاز الفني ومسؤولي الاتحاد الإيراني لكرة القدم، على ضرورة بذل الجهود، وتعزيز التماسك الوطني، وإظهار عزة واقتدار الشعب الإيراني في الساحة العالمية، قائلاً: انزلوا إلى الميدان بكل ما أوتيتم من قوة من أجل رفعة ايران واعتزازها.

كما شدد على ضرورة الحفاظ على التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، وقال: إن أملنا هو إيران قوية، وهادئة، وموحدة. مضيفاً: أن أعداء الشعب الإيراني يخشون هذا التماسك والتآزر والقدرة الوطنية الكبيرة، ولطالما سعوا إلى عرقلة مسار تقدم البلاد عبر إثارة الانقسام والخلافات وزرع اليأس في قلوب الشعب.

وفي إشارة إلى الضغوط والتهديدات والإجراءات العدائية ضد الشعب الإيراني خلال السنوات الأخيرة، قال الرئيس بزشكيان: إن التجربة التاريخية أثبتت أنه كلما خطت البلاد خطوات في مسار التقدم العلمي والثقافي والرياضي والتقني، تحرك الأعداء باستخدام أدوات مختلفة لوقف هذا المسار. كما أن استهداف النخب والعلماء والمراكز العلمية والشخصيات المؤثرة وحتى الرموز الاجتماعية الصانعة للأمل، يعد جزءاً من مشروع لإضعاف الاقتدار الوطني الإيراني.

وانتقد رئيس الجمهورية النهج المزدوج للقوى المهيمنة في الساحة الدولية، قائلاً: إن أولئك الذين ينتهكون بوضوح المبادئ الإنسانية والقواعد الدولية، يتشدقون اليوم بالدفاع عن حقوق الإنسان.

في إطار مشروع «مسار الصحة»

«صوفي‌جاي» يتحوّل إلى قلب السياحة الحضرية في شمال غرب إيران

الوفاق/ في إطار توجهها نحو تعزيز السياحة الحضرية والبيئية، تواصل مدينة مراغة في محافظة آذربايجان الشرقية تنفيذ مشروع «مسار الصحة» الممتد على ضفاف نهر «صوفي‌جاي»، في خطوة تهدف إلى تحويل النهر إلى محور ترفيهي–سياحي متكامل يعيد رسم المشهد العمراني للمدينة التاريخية، ويعزز مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في شمال غرب إيران.

تتواصل في مدينة مراغة أعمال تنفيذ مشروع «مسار الصحة» الممتد على طول نهر «صوفي‌جاي»، والذي يُعد واحدًا من أبرز المشاريع العمرانية–السياحية في هذه المدينة التاريخية، نظرًا لما يتضمنه من إمكانات واسعة قادرة على إعادة تشكيل المشهد الحضري وتحويل المنطقة إلى وجهة رئيسية للترفيه والسياحة والرياضة في شمال غرب إيران.

ويقوم هذا المشروع على فكرة ربط المساحات الترفيهية والرياضية والخدمية بالبيئة الطبيعية للنهر، بما يتيح إعادة تعريف العلاقة بين المدينة ونهر «صوفي‌جاي»، وتحويل مجراه إلى محور حضري–سياحي نشط، في خطوة يُتوقع أن تُحدث تحولًا ملموسًا في هوية مراغة العمرانية والسياحية.

امتداد المشروع ومكوناته السياحية المتكاملة

يمتد مشروع «مسار الصحة» حاليًا على مرحلتين، من جسر «دخيل» وصولًا إلى تاج سد «علويان»، بطول إجمالي يبلغ ٤٠٢ كيلومتر.

وتبلغ المرحلة الأولى من المشروع ٥٠١ كيلومتر، فيما تمتد المرحلة الثانية على ٧٠٠ متر وصولًا إلى السد، حيث تتواصل الأعمال التنفيذية في كلا المسارين بشكل متزامن لضمان التكامل في التنفيذ.

مشروع استراتيجي يعيد تعريف هُوية «صوفي جاي»

يُنظر إلى مشروع «مسار الصحة» في مراغة باعتباره أحد المشاريع الاستراتيجية التي من شأنها إحداث تحول نوعي في المشهد السياحي للمدينة، من خلال دمج النهر بالأنشطة الحضرية والترفيهية، وتحويل ضفاف «صوفي‌جاي» إلى متنفس رئيسي للسكان والزوار.

ومع استمرار وتيرة العمل المتصاعدة، يترقب أهالي مراغة اكتمال المشروع الذي يُتوقع أن يعزز مكانة المدينة كوجهة سياحية–رياضية بارزة في شمال غرب إيران، ويضيف بعدًا جديدًا إلى هويتها يتميز بطبيعته وبنيته الثقافية والحضرية.

مشروع لتحويل النهر إلى وجهة سياحية رئيسية

ووصف رئيس المجلس البلدي لمدينة مراغة نتائج مشروع «مسار الصحة» في امتداد «صوفي‌جاي» بأنها ذات أهمية كبيرة وحاسمة من الناحية الاقتصادية والتنموية، مؤكدًا أنه مع اكتمال المشروع ستتحول المنطقة التي يمر بها النهر في وسط المدينة إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية والترفيهية والرياضية في محافظة آذربايجان الشرقية، بل وفي عموم منطقة شمال غرب إيران.

وأشار رضا عسكري إلى أن أهمية المشروع لا تقتصر على البُعد الجمالي أو الخدمي، بل تمتد لتشمل تأثيرات اقتصادية واسعة، من المتوقع أن تنعكس بشكل مباشر على مستوى معيشة السكان، خاصة في ظل المناخ المميز الذي تتمتع به مراغة والبنية التحتية السياحية التي يجري تطويرها ضمن هذا المسار.

وأضاف عسكري: أن الخطة التنفيذية للمشروع تشمل إنشاء مرافق رياضية متعددة، من بينها أنشطة الرياضات المائية وصيد الأسماك، إلى جانب مناطق ألعاب وترفيه، ومرافق استراحة، وأماكن إقامة وخدمات سياحية متكاملة.

وأكد أن هذه المرافق ستحول «مسار الصحة» إلى وجهة متعددة الاستخدامات تجمع بين الرياضة والترفيه والسياحة العائلية، بما يعزز جاذبية المدينة على المستويين المحلي والوطني.

وأوضح أن اكتمال مرحلتي المشروع سيوفر فرص استفادة واسعة لسكان مراغة والمدن المجاورة، إضافة إلى الزوار والسياح من مختلف أنحاء البلاد، باعتباره أحد أهم مشاريع البنية التحتية السياحية والرفاهية في المنطقة.

كما أشار إلى أن المشروع سيسهم في التعريف بالمعالم التاريخية والثقافية لمدينة مراغة، التي تُعد من المدن العريقة ذات الإرث الحضاري البارز في إيران.

تعزيز السياحة عبر الشراكة مع القطاع الخاص

وفي سياق متصل، شدد عسكري على أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل أحد الأهداف الأساسية، موضحًا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب الاستفادة القصوى من إمكانات القطاع الخاص، إلى جانب إنشاء مصادر دخل مستدامة لبلدية المدينة.

وأكد أن تبني نموذج اقتصادي مستدام أصبح ضرورة أساسية لضمان استقرار المستقبل الاقتصادي للمدينة واستمرار نموها السياحي.

مدينة تاريخية بطموحات سياحية واعدة

وأكد عسكري على أن مدينة مراغة تمتلك مقومات ثقافية وتاريخية وسياحية كبيرة تجعلها مؤهلة لتكون واحدة من أبرز الوجهات السياحية في المنطقة.

وأشار إلى أن الاستثمار في هذه المقومات، من خلال تطوير البنية التحتية وتفعيل المشاريع السياحية مثل «مسار الصحة»، سيسهم في تحقيق تنمية مستدامة وتحويل المدينة إلى مصدر دخل قائم على السياحة والاقتصاد المحلي.

جسر «هفت جشمه».. تحفة معمارية في شمال غرب إيران

الوفاق/ يُعدّ جسر «هفت جشمه»، المعروف أيضاً باسم «داش كسن»، واحداً من أبرز المعالم التاريخية في مدينة أردبيل شمال غربي إيران، حيث يشكل جزءاً مهماً من التراث المعماري في المنطقة.

يقع الجسر على نهر «باليقلو تشاي»، وهو أحد الأنهار المهمة التي تمر عبر مدينة أردبيل، ويُعرف أيضاً باسم «نهر السمك» نظراً لغناه بالثروة المائية، حيث ينبع من ينابيع وجبال منطقة سبلان ويمتد عبر المدينة قبل أن يصب في نهر قره سو.

ويتميز جسر «هفت جشمه» بتصميمه المعماري الفريد، إذ يتكون من سبع فتحات حجرية (أقواس) مبنية بالطوب والحجر مع استخدام الجص والجير كمواد أساسية في البناء. وقد شُيّد خلال الحقبة الصفوية، ليعكس الطراز الهندسي المتقدم في تلك الفترة.

واكتسب الجسر شهرته من تصميمه المميز الذي يسمح بمرور مياه النهر عبر سبعة مجارٍ، ما جعله أحد المعالم التي تجمع بين الوظيفة الهندسية والجمال المعماري، إضافة إلى كونه جزءاً من المشهد الطبيعي الخلاب لنهر باليقلو تشاي الذي يمنح مدينة أردبيل طابعاً حيوياً ومميزاً على مدار الفصول. ويُعدّ النهر نفسه شرياناً طبيعياً مهماً للمنطقة، حيث يساهم في دعم الزراعة وتغذية القرى المحيطة، ويمتد بطول يقارب ٧٥ كيلومتراً، ما يجعل المنطقة المحيطة بالجسر وجهة مناسبة لمحبي السياحة الثقافية والطبيعية على حد سواء. كما يُعدّ الجسر، واحداً من أهم المعالم التاريخية في مدينة أردبيل، حيث يعكس نموذجاً بارزاً للهندسة الصفوية التي مازالت قائمة حتى اليوم.

ويتميز الجسر بوجود موجّهات حجرية قوية، صُممت لمقاومة الفيضانات المستمرة وعمق النهر وقوة تيارات باليقلو تشاي، وهو ما ساعده على الصمود عبر قرون طويلة، ليبقى اليوم معلماً مستخدماً من قبل سكان المدينة إلى جانب قيمته التاريخية.

طالقان تعزز مكانتها كوجهة واعدة للسياحة البيئية والريفية

الوفاق/ تسعى مدينة طالقان في شمال غرب طهران على ترسيخ مكانتها كوجهة واعدة للسياحة البيئية والريفية، ضمن استراتيجية تهدف إلى جعل القطاع السياحي أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي في المنطقة، من خلال استثمار مواردها الطبيعية غير المستغلة بالشكل الأمثل.

وأكد محافظ طالقان، أن السياحة تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التحول الاقتصادي والتنمية المستدامة، بشرط تطوير البنية التحتية وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مشيراً إلى امتلاك المنطقة لمقومات طبيعية تؤهلها لتكون وجهة سياحية على المستويين المحلي والدولي.

وأوضح مهدي كيان، أن عدداً من المشاريع السياحية دخل بالفعل مرحلة التنفيذ، من بينها مجمعات سياحية قيد التطوير، إلى جانب خطط لإعادة توظيف المباني غير المستغلة وتحويلها إلى مرافق إقامة ومراكز سياحية ضمن إطار تنمية السياحة الريفية.

وأشار كيان إلى أن نجاح هذا التوجه يعتمد على تكامل جهود الحكومة والمجتمع المحلي والمستثمرين، إلى جانب توفير بيئة آمنة وجاذبة للاستثمار، بما يضمن تحويل الخطط إلى مشاريع مستدامة على أرض الواقع.

قرية مويل تتجه نحو العالمية عبر تطوير السياحة الريفية

الوفاق/ شهدت قرية مويل في مدينة مشكين شهر شمال غرب إيران تنظيم ورشة عمل متخصصة في تطوير السياحة الريفية، في إطار مبادرة تهدف إلى ترسيخ مفهوم «كل قرية لها بيت ضيافة بيئي»، ضمن مساعي القرية للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية. وجاءت الورشة بمشاركة الجهات المحلية المعنية وعدد من المهتمين بقطاع السياحة وسكان القرية، وبالتعاون بين مديرية التراث الثقافي والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل وشركة تطوير متخصصة في القطاع السياحي.

وأوضح نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل للشؤون السياحية أن هذه المبادرة تركز على دور بيوت الضيافة البيئية (الإيكولوجية) باعتبارها أحد أهم محركات تطوير السياحة في المناطق الريفية، لما توفره من فرص لتعزيز الاقتصاد المحلي وخلق وظائف مستدامة للسكان.

وأشار يحيى نجار قابل إلى أن الورشة ناقشت بشكل تفصيلي دور السياحة الريفية في دعم التنمية المحلية، وكيف يمكن لبيوت الإقامة البيئية أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية للقرى، إلى جانب تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تعتمد على الموارد المحلية. كما لفت إلى أن هذه النماذج السياحية تساهم في ربط المجتمع المحلي بالقطاع السياحي بشكل مباشر، بما يعزز من استمرارية النشاط الاقتصادي ويحافظ على الطابع الثقافي للمنطقة.

وأكد أن عدداً من البرامج والمشاريع السياحية يتم تنفيذها حالياً بهدف الترويج لإمكانات القرية على المستويين الوطني والدولي، وتعزيز مكانتها كوجهة واعدة في مجال السياحة الريفية في إيران، مع التركيز على استدامة التنمية وتوسيع فرص الاستثمار المحلي في القطاع السياحي.

«شانه‌تراش» تدخل السباق العالمي عبر تعاون سياحي مع مدينة تنكابن

الوفاق/ في خطوة تُعدّ الأولى من نوعها في محافظة مازندران، تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون السياحي بين بلدية مدينة «تنكابن» وقرية «شانه‌تراش»، بهدف تطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز الاستثمارات وتنشيط الاقتصاد المحلي، وذلك بدعم من المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة.

وتُعدّ قرية «شانه‌تراش» واحدة من القرى المرشحة للمنافسة على لقب «أفضل القرى السياحية في العالم ٢٠٢٦»، ما يمنح هذا التعاون بعداً دولياً يعزز فرصها في التحول إلى وجهة سياحية بارزة على المستويين المحلي والعالمي.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير نموذج مستدام للتعاون بين المدن والقرى، بما يسهم في دعم المشاريع السياحية، وجذب المستثمرين، وتمكين المجتمعات المحلية اقتصادياً، إلى جانب تعزيز مكانة «شانه‌تراش» كوجهة سياحية صاعدة في إيران.

● أخبار قصيرة

وزراء خارجية «بريكس» يجتمعون في نيودلهي وسط توترات اقتصادية وجيوسياسية

انطلقت في العاصمة الهندية نيودلهي يوم الخميس أعمال اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة «بريكس»، وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية والضغوط الاقتصادية العالمية، خاصةً في مجالات الطاقة والغذاء وسلاسل الإمداد. وأكد وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جيشانكار، في افتتاح الاجتماعات، أنّ العالم يمر بمرحلة من عدم اليقين والتقلبات المتسارعة، مشيراً إلى أنّ النزاعات الدولية والتحديات الاقتصادية والمناخية باتت تؤثر بشكلٍ مباشر على الدول النامية.
وشهدت الاجتماعات نقاشات حول تداعيات الأزمات العالمية على أمن الطاقة والتجارة الدولية، في ظل اضطرابات الملاحة وارتفاع أسعار المحروقات، إضافة إلى بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول التكتل.

صندوق النقد يحذّر من تأثير أزمة الطاقة على الأمن الغذائي العالمي

حذّر صندوق النقد الدولي من تداعيات أزمة الطاقة المرتبطة بالتوترات في غرب آسيا على الأمن الغذائي العالمي، مشيراً إلى أنّ ارتفاع أسعار الطاقة يؤثر بشكلٍ مباشر على أسعار الأسمدة والإنتاج الزراعي. وأوضح الصندوق أنه يراقب عن كثب تأثير الأزمة على شحنات الأسمدة، مؤكداً أنّ ارتفاع أسعارها ينعكس عادةً على أسعار الغذاء بعد نحو ستة أشهر، وقد يؤدي إلى تراجع المحاصيل وزيادة الضغوط على الأمن الغذائي في عدد من الدول.
وقالت المتحدثة باسم الصندوق جولي كوزاك إنّ التجارب السابقة أظهرت أنّ ارتفاع تكاليف الأسمدة يؤدي تدريجياً إلى زيادة أسعار المواد الغذائية عالمياً، ما يُفاقم التحديات المرتبطة بالإنتاج الزراعي والغذاء.

الجوع يهدد ملايين السودانيين وسط تفاقم الحرب والأزمة الإنسانية

حذر تقرير صادر عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي من أنّ نحو ١٩,٥ مليون سوداني، أي أكثر من ٤٠٪ من السكان، يواجهون مستويات حادة من الجوع بسبب استمرار الحرب في السودان منذ ثلاث سنوات. وأشار التقرير إلى أنّ ١٤ منطقة في دارفور وكردفان لا تزال مهددة بالمجاعة، فيما يعاني نحو ١٣٥ ألف شخص مستويات كارثية من الجوع، خاصةً في الفاشر وكادقلي. كما أدى تصاعد الهجمات الجوية واستهداف البُنى التحتية إلى مقتل مئات المدنيين وتعطيل وصول المساعدات الإنسانية. وحذر التقرير من أنّ استمرار المعارك وعرقلة طرق الإمداد، إلى جانب سوء التغذية الحاد لدى الأطفال، قد يؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية، خصوصاً مع اقتراب موسم الأمطار وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والأسمدة.

حكومة الزيدي تنال ثقة البرلمان..

العراق أمام مرحلة مفصلية عنوانها الإصلاح والتنمية والاستقرار

الوفاق/ شكّل منح مجلس النواب العراقي الثقة لحكومة رئيس الوزراء علي فالح الزيدي محطة سياسية بارزة أنهت أسابيع طويلة من المشاورات والتفاهمات السياسية، وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة يتطلع فيها العراقيون إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والخدمية وتعزيز الاستقرار الداخلي بعد سنوات من الأزمات والتحديات المتراكمة.
وجاءت جلسة التصويت وسط اهتمام شعبي واسع، لأنّ الشارع العراقي بات يربط أي تغيير حكومي بمدى قدرة السلطة الجديدة على تقديم حلول واقعية لمشكلات الخدمات والبطالة والاقتصاد، إضافة إلى قدرتها على إعادة الثقة بمؤسسات الدولة وتحسين مستوى المعيشة.
وقدّم الزيدي نفسه خلال جلسة البرلمان باعتباره رئيس وزراء يسعى إلى إدارة المرحلة بروحٍ عملية، تُركز على أولويات الداخل العراقي، وفي مقدمتها الإصلاح الإداري، وتحسين الخدمات، وتنشيط الاقتصاد، وتطوير مؤسسات الدولة، وهي ملفات أصبحت تُمثل جوهر المطالب الشعبية في العراق.
ورغم أنّ الحكومة الجديدة وُلدت وسط ظروف سياسية واقتصادية معقدة، فإنها تُمثل فرصة حقيقية لاختبار قدرة النظام السياسي العراقي على الانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة العمل والإنتاج والتنمية، مستفيداً من الإمكانات الاقتصادية والبشرية الكبيرة التي يمتلكها العراق.

البرلمان يمنح الثقة لحكومة الزيدي وسط تطلعات للإصلاح والاستقرار

شكّل منح مجلس النواب العراقي الثقة لحكومة رئيس الوزراء علي فالح الزيدي محطة سياسية مهمة بعد فترة طويلة من الحوارات والمشاورات بين القوى السياسية، هدفت إلى إنهاء حالة الجمود وفتح المجال أمام مرحلة أكثر استقراراً.
وفي الجلسة التي عُقدت في العاصمة العراقية بغداد بحضور نحو ٢٧٠ نائباً من أصل ٣٢٩، عرض الزيدي برنامجه الحكومي الذي ركّز على معالجة الأزمات الاقتصادية والخدمية، وتحسين أداء مؤسسات الدولة، ومكافحة الفساد الإداري، إلى جانب دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل.
وبعد مناقشات داخل البرلمان، صوّت النواب بالأغلبية المطلقة على المنهاج الوزاري ومنح الثقة لرئيس الوزراء و١٤ وزيراً ضمن التشكيلة الحكومية، قبل أن يؤدي الوزراء اليمين الدستورية إيذاناً ببدء عمل الحكومة رسمياً.
ورغم تأجيل حسم بعض الوزارات إلى جلساتٍ لاحقة، فإنّ تمرير الحكومة عكس رغبة سياسية عامة في منح السلطة التنفيذية فرصة للتركيز على الملفات التي تمس حياة المواطنين بصورةٍ مباشرة. كما حملت جلسة منح الثقة رسائل سياسية مهمة، أبرزها التوجه نحو تجاوز التعطيل السياسي والتركيز على الإصلاح والخدمات والتنمية، في وقت شدد فيه الزيدي على ضرورة إصلاح مؤسسات الدولة وتحسين الواقع المعيشي وتنشيط الاقتصاد، وهي ملفات تُمثل أولوية أساسية لدى الشارع العراقي.

تنويع الاقتصاد وتحريك قطاعات التنمية

وفي مقابل التحديات، يمتلك العراق فرصاً اقتصادية كبيرة يمكن أن تُشكل نقطة انطلاق نحو مرحلة تنموية جديدة إذا جرى استثمارها بصورة صحيحة. فالحكومة الجديدة تسعى إلى تحفيز قطاعات الصناعة والزراعة والاستثمار، بهدف تقليل الاعتماد على النفط وبناء اقتصاد أكثر استقراراً وقدرة على توفير فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة.
كما يمتلك العراق إمكانات واسعة في مجالات الطاقة والنقل والإسكان والسياحة، إضافة إلى قطاع زراعي قادر على دعم الأمن الغذائي وتحقيق مستويات أفضل من الاكتفاء الذاتي. إلا أنّ تحقيق هذه الأهداف يتطلب بيئة إدارية وقانونية مستقرة، وتعزيز الشفافية، وتطوير البُنية التحتية، إلى جانب تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين. ولذلك، فإنّ نجاح حكومة الزيدي اقتصادياً سيعتمد إلى حدٍ كبير على قدرتها في تحويل الخطط والإصلاحات إلى مشاريع واقعية تنعكس بشكلٍ مباشر على حياة المواطنين وتحسين مستوى المعيشة. ولهذا فإنّ الحكومة مطالبة بإثبات جديتها عبر خطوات عملية وسريعة يشعر المواطن بآثارها المباشرة، فالعراقيون يريدون تحسناً ملموساً في الخدمات وفرص العمل ومستوى المعيشة.
كما أنّ تعزيز الشفافية سيكون عاملاً أساسياً في بناء هذه الثقة. فكلما شعر المواطن بوجود إدارة أكثر نزاهة ووضوحاً، ازدادت فرص نجاح الحكومة في كسب الدعم الشعبي. ولذلك فإنّ مكافحة الفساد الإداري والمالي يجب أن تكون من أولويات المرحلة المقبلة، ليس فقط باعتبارها قضية قانونية، بل باعتبارها شرطاً ضرورياً لأي عملية إصلاح حقيقية.

نالت حكومة علي الزيدي ثقة البرلمان العراقي وسط تطلعات شعبية لإصلاح الاقتصاد والخدمات وتعزيز الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة

تحديات أمنية وسياسية أمام الحكومة الجديدة

على المستوى الأمني، تبدو حكومة علي الزيدي أمام اختبارات معقدة في ظل استمرار التوترات الإقليمية، إضافة إلى الحاجة لتعزيز الاستقرار الداخلي وتطوير أداء المؤسسات الأمنية. كما أنّ استمرار شغور وزارة الداخلية حتى الآن يعكس أهمية التوافق السياسي في إدارة هذا الملف الحساس، ويشير إلى أنّ بعض التفاهمات المتعلقة بالحقائب الأمنية ما زالت قيد النقاش.
أمّا على المستوى الخارجي، فستكون الحكومة مطالبة بإعادة تنظيم علاقات العراق الإقليمية والدولية بما يحافظ على توازن المصالح ويُعزز الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد. وفي هذا السياق، أكد النائب محمد جميل المياحي أنّ الحكومة الجديدة اكتسبت شرعيتها القانونية، لكنها تواجه تحديات كبيرة على مستويات الأمن والاقتصاد والسيادة، داعياً إلى احترام القانون والفصل بين السلطات والعمل على ترسيخ مؤسسات الدولة ووضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات.
ختاماً إنّ منح البرلمان العراقي الثقة لحكومة علي الزيدي يُمثل بداية مرحلة جديدة تحمل الكثير من الآمال والتحديات في آنٍ واحد. فالعراق يقف اليوم أمام فرصة حقيقية لإعادة ترتيب أولوياته والانطلاق نحو مشروع وطني يُركز على التنمية والاستقرار وتحسين حياة المواطنين.

قاضٍ أميركي يُجمّد عقوبات ترامب على مسؤولة أممية بشأن فلسطين

أوقف قاضٍ اتحادي أميركي، مؤقتًا، العمل بالعقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي، معتبرًا أن تلك الإجراءات تنتهك حقها في حرية التعبير بسبب مواقفها المنتقدة لحرب الإبادة الصهيونية على غزة.
وخلص القاضي الاتحادي ريتشارد ليون، في قرار أصدره بواشنطن، إلى أنّ إدارة ترامب سعت إلى تقييد حرية التعبير استنادًا إلى «الفكرة أو الرسالة التي عبّرت عنها» ألبانيزي، مؤكدًا أن إقامتها خارج الولايات المتحدة لا تنتقص من الحماية التي يكفلها لها التعديل الأول للدستور الأميركي.
وكانت واشنطن قد فرضت، في تموز/يوليو الماضي، عقوبات على ألبانيزي، التي وثّقت في عدة تقارير ما وصفته بالإبادة الصهيونية في غزة، ودعت إلى ملاحقة الجهات والشخصيات المتورطة فيها.
وشملت العقوبات منعها من دخول الولايات المتحدة أو إجراء أي معاملات مصرفية داخلها، فيما اعتبرت ألبانيزي أنّ الإجراءات الأميركية ضدها تأتي ضمن «استراتيجية أوسع لإضعاف آليات المساءلة الدولية».
ورفع زوج ألبانيزي وابنتها، وهي مواطنة أميركية، دعوى قضائية ضد إدارة ترامب في شباط/فبراير الماضي، مؤكدين أنّ العقوبات «تحرمها فعليًا من التعاملات المصرفية وتجعل تلبية احتياجات حياتها اليومية أمراً شبه مستحيل».
ويأتي ذلك في سياق تصعيدٍ أميركي ضد المؤسسات القضائية الدولية المرتبطة بملف حرب إبادة غزة، إذ كان ترامب قد وقع في شباط/فبراير ٢٠٢٥ أمرًا تنفيذيًا يفرض عقوبات على مسؤولين وموظفين كبار في المحكمة الجنائية الدولية، ردًا على إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير جيشه السابق يوآف غالانت.
وأصدرت ألبانيزي، وهي محامية إيطالية، سلسلة تقارير منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ وثقت فيها الانتهاكات الصهيونية بحق الفلسطينيين في غزة، والتي قالت فيها إنها ترقى إلى جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية. كما واصلت إصدار تقارير تنتقد السياسات الصهيونية رغم الضغوط والعقوبات التي تعرضت لها.

شي لترامب: تايوان أساس استقرار العلاقات بين بكين وواشنطن

استقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره الأميركي دونالد ترامب في بكين، الخميس، ضمن قمة بحثت القضايا الخلافية بين البلدين، وفي مقدمتها التجارة وتايوان والملفات الدولية. وأكد شي جين بينغ خلال اللقاء أنّ العالم يمر بمرحلة معقدة ومتسارعة، مشدداً على أنّ المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة تفوق خلافاتهما، وأنّ استقرار العلاقات الثنائية يصب في مصلحة العالم.
وأضاف أنّ على الجانبين أن يكونا «شريكين لا خصمين»، وأن يعملا على تحقيق «النجاح المتبادل والازدهار المشترك».
وشدد الرئيس الصيني على أنّ قضية تايوان تُمثل «القضية الأهم» في العلاقات بين بكين وواشنطن، محذراً من أنّ التعامل الخاطئ معها قد يدفع العلاقات إلى «وضعٍ بالغ الخطورة»، في حين أنّ إدارتها بشكلٍ سليم تضمن الحفاظ على الاستقرار بين البلدين.
كما أكد شي جين بينغ أنه «لا رابح في الحرب التجارية»، مشيراً إلى توصل فرق العمل الاقتصادية والتجارية في البلدين إلى نتائج «متوازنة وإيجابية» في الاجتماعات الأخيرة.
من جهته، قال ترامب إنّ العلاقات الأميركية الصينية «ستكون أفضل من أي وقتٍ مضى»، معرباً عن تفاؤله بنتائج القمة بين الجانبين.

من الصحافة الإيرانية

خاص

ترامب في بكين.. من «الضغط الأقصى» إلى «الحاجة القصوى»

رأت صحيفة «جوان» أن سفر الرئيس الأمريكي إلى الصين يعكس تحوّلًا واضحًا من استراتيجية «الضغط الأقصى» على بكين إلى حالة «الحاجة القصوى» إليها، بعدما بات يسعى إلى توظيف الدور الصيني في إنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز، حتى لو تطلب ذلك تقديم امتيازات واسعة للصين.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن ترامب ذهب إلى بكين برفقة وفد غير مسبوق من المسؤولين السياسيين والعسكريين وكبار رجال المال والتكنولوجيا، في مشهد يكشف أن واشنطن لا تبحث فقط عن ترتيبات سياسية، بل عن مخرج اقتصادي وتجاري من مأزقها المتزايد. وتابعت الصحيفة: أن ترامب حاول التقليل من أهمية الملف الإيراني خلال زيارته، مدعيًا أن إيران «تحت السيطرة»؛ لكن جوهر الزيارة يرتبط بمحاولة دفع الصين إلى الضغط على طهران في الملف النووي ومضيق هرمز، في ظل تراجع قدرة واشنطن على فرض شروطها منفردة.

ولفتت إلى أن مهمة ترامب تبدو معقدة، لأن الصين شريك تجاري مهم لإيران، ولم تنخرط في مشاريع أميركية ضدها، كما لم تستجب للضغوط البحرية الأمريكية، ما يجعل التعويل على بكين ضد طهران خيارًا محفوفًا بالفشل. وأوضحت الصحيفة: أن ترامب يراهن أيضًا على صفقات تجارية مع الصين، لذلك اصطحب شخصيات بارزة من شركات كبرى مثل آبل وتسلا وبوينغ وغولدمان ساكس وماستركارد. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن حاجة ترامب إلى إنجاز خارجي، وسط تراجع شعبيته داخليًا بسبب العدوان الأميركي - الصهيوني على إيران والتضخم، تجعله يدخل مفاوضات بكين بأوراق محدودة أمام ثبات إيران واتساع دور الصين.

رسوم مضيق هرمز.. قراءة في المستندات الفنّية الإيرانية

رأى الباحث الإيراني «مرتضى فاخري» أن مطالبة إيران بفرض رسوم على السفن العابرة في مضيق هرمز لا تنطلق من منطق سياسي أو عسكري، بل من مستندات فنية تتعلق بالتلوث المتراكم في الخليج الفارسي، وبالأضرار الناتجة عن تحلية المياه، ومخلفات الحروب، ومياه توازن السفن. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن دول جنوب الخليج الفارسي تعتمد بصورة واسعة على تحلية مياه البحر، ما يؤدي إلى إعادة كميات كبيرة من المياه المالحة والمواد الكيميائية والمعادن الثقيلة إلى الخليج الفارسي، في حوض شبه مغلق يحتاج سنوات لتجديد مياهه.

وتابع الكاتب: أن ارتفاع الملوحة يضعف الأكسجين المذاب في المياه، ويخلق مناطق قليلة الأكسجين تهدد الكائنات البحرية، معتبرًا أن إيران، صاحبة أطول شريط ساحلي شمال الخليج الفارسي، تتحمل جزءًا كبيرًا من آثار هذا الخلل البيئي.

ولفت فاخري إلى أن الحرب المفروضة على إيران خلّفت بدورها تلوثًا نفطيًا وكيميائيًا في مياه الخليج الفارسي، خاصة نتيجة استهداف المنشآت النفطية والسفن، مشيرًا إلى أن بعض آثار هذه الملوثات مازالت باقية في الرواسب البحرية. وأوضح أن مياه توازن السفن تمثل محورًا فنيًا آخر، إذ تنقل أنواعًا بحرية دخيلة ومواد مرضية وتسبب صدمات حرارية وملحية للبيئة البحرية، بما يضر بالشعاب المرجانية وأشجار الحرا في مناطق قشم وبندر لنغه. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تخصيص جزء من الرسوم المقترحة، لمشاريع تنظيف السواحل وإحياء النظم البيئية، يمكن أن تشكل نموذجًا «التعويض البيئي»، محذرًا من أن تجاهل الأزمة سيجعل كلفة إنقاذ الخليج الفارسي أكبر بكثير من أي رسوم حالية.

ترامب عند ثلاثية الموت.. الحرب مكلفة والسلام أصعب

رأى الكاتب الإيراني «حميد روشنائي» أن الرئيس الأميركي يقف اليوم عند ما يشبه «ثلاثية الموت»، بعدما تصور أن الهجوم على إيران سيحسم خلال أيام قليلة، قبل أن يكتشف أن الميدان الإيراني ليس ساحة سهلة، بل أرض استنزاف قادرة على تعطيل حساباته العسكرية والسياسية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن الخيار الأول أمام ترامب هو استئناف الحرب، غير أن هذا المسار يتطلب هجمات أوسع وخسائر أكبر، في وقت أثبتت فيه إيران صلابتها وقدرتها على توسيع الردّ، سواء عبر مضيق هرمز أو استهداف مصالح الأعداء والكيان الصهيوني، بما يرفع كلفة الطاقة ويعقّد المشهد الإقليمي.

وتابع الكاتب: أن خيار السلام ليس أقل صعوبة بالنسبة لترامب، لأن إيران لا تقبل السلام بأي ثمن، ولا تخضع للإملاءات الأميركية، خصوصًا في ملفات كالقضية النووية ومضيق هرمز والقوى الحليفة في المنطقة، ما يجعل أي تنازل أميركي محل انتقاد داخلي وخارجي. ولفت روشنائي إلى أن الخيار الثالث، أي بقاء الوضع الراهن بين اللاحرب واللاسلم، يضغط بدوره على ترامب، بسبب استمرار الاستنفار العسكري وارتفاع أسعار النفط وتعطل مصالح حلفائه في الخليج الفارسي، فضلًا عن الضغوط الاقتصادية والانتخابية داخل الولايات المتحدة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ترامب يواجه تجربة قاسية، لأنه لم يعد قادرًا على فرض إرادته بتوقيع سريع أو خطاب استعراضي، بعدما تحولت الحرب التي ظنها أداة ضغط إلى مأزق مفتوح أمام صمود إيران.

الحرب المفروضة الثالثة؛ لحظة طرد أمريكا من المنطقة وأفول إمبراطوريتها

على أكبر ولايتي
مستشار قائد الثورة للشؤون الدولية

الوفاق/ إلى جانب إيران، يعد العراق بلا شك العضو الأهم في جبهة المقاومة. يظهر التاريخ المشترك للبلدين أنه على مدى آلاف السنين قبل الإسلام وبعده، كان شعبا إيران والعراق جنباً إلى جنب، يقاتلان معاً ضدّ المشاكل وغزو الأجانب للمنطقة. والمثال الشهير على ذلك هو التهمة التي وجهت لمختار الثقفي عندما ثار للأخذ بثأر الإمام الحسين(ع)، حيث عابه العرب بأن معظم جيشه من الإيرانيين ويتحدثون الفارسية.

وجود المراقد الشريفة للأئمة الأطهار الإمام علي(ع)، والإمام الحسين(ع)، وأربعة أئمة آخرين في العراق، جعل لشعبي إيران والعراق قاسم مشترك مهم جداً في حماية هذه الأرض المقدسة، التي هي كالحرمين الشريفين (مكة والمدينة) أقدس من أي مكان آخر في العالم. لذا، وعلى مرّ التاريخ، كان شعبا البلدين دائماً داعمين لبعضهما البعض.

الحرب مع صدام؛ نموذج حديث للتعاون الإيراني-العراقي

النموذج الأقرب لتعاون وتقارب الشعبين هو عندما فرض صدام حسين، المدعوم من أمريكا والغرب، حرباً لمدة ثماني سنوات على البلدين، حيث وقف جزء من الشعب العراقي عبر تشكيل «فيلق بدر» إلى جانب المقاتلين الإيرانيين ضد صدام حسين.

كما أنه عندما هاجم البريطانيون العراق في عام ١٩٢٠، أصدر المرحوم السيد محمد تقي الشيرازي المعروف بالميرزا الثاني والمرحوم السيد مصطفى الكاشاني والد المرحوم السيد أبو القاسم الكاشاني، فتوى الجهاد ضدّ البريطانيين؛ وبناءً عليها هبّ مسلمون من إيران والعراق، لاسيما من كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، ضدّ البريطانيين.

قبل ذلك، في عام ١٩١١ الذي كان بعد خمس سنوات من فترة الثورة الدستورية في إيران، هاجم الروس إيران في عهد «نيقولا الثاني» آخر قياصرة روسيا. في ذلك الوقت كان صمصام السلطنة رئيساً للوزراء، وكان شعاع السلطنة، ابن مظفر الدين شاه، يمتنع عن دفع الضرائب. حاصر جباة الضرائب الذين كانوا من قوات القزاق التابعة للحكومة المشروطة منزل شعاع السلطنة لاعتقاله. فأرسلت والدة شعاع السلطنة رسالة إلى السفارة الروسية في طهران تقول «إننا قبلنا الجنسية الروسية»! وعقب هذه الأحداث، وجّه الروس إنذاراً للحكومة الإيرانية لفك حصار منزل شعاع السلطنة.

خاف صمصام السلطنة وقبل الإنذار الروسي؛ لكن مجلس الشورى الوطني الثاني لم يرضخ للإنذار. فاتخذ الروس ذلك ذريعة لمهاجمة إيران واحتلال مناطق من أذربيجان إلى خراسان. أصدر المرحوم ثقة الإسلام التبريزي والمرحوم الشيخ محمد خيابانی، وكانا من كبار علماء أذربيجان، فتوى الجهاد. فاعتقل الروس هذين العالمين البارزين وأعدموهما شنقاً. وتابع الروس احتلالهم من أذربيجان إلى خراسان، وهاجموا في مشهد حرم الإمام الرضا(ع) المطهر، ووصل بهم التجاسر إلى حدّ قصف القبة المطهرة بالمدافع.

في عام ١٩٦٠، وكنت حينها في سنّ الشباب، تشرّفت بزيارة مدينة مشهد المقدسة مع والدي المرحوم، وأراني والدي آثار قذائف المدافع الروسية على القبة المطهرة.

النقطة الجديرة بالذكر هي أنه بعد ٦ سنوات وفي عام ١٩١٧ (قبل عام من نهاية الحرب العالمية الأولى)، سقط نيقولا الثاني خلال الثورة البلشفية وتمت تصفية عائلته بالكامل وحتى أطفاله الرضع. وقد فرح الشعب الإيراني بذلك، لأنهم اعتبروا قتل القيصر وعائلته نتيجة مستحقة لتجاسره على حرم الإمام الرضا(ع).

إبّان هجوم قوات روسيا القيصرية على إيران، أصدر المرحوم الملا كاظم الخراساني في العراق فتوى الجهاد. وبعد هذه الفتوى، تسلحت عشائر دجلة والفرات للمجيء إلى إيران والوقوف ضدّ الروس بمساعدة الإيرانيين؛ لكن في الليلة التي سبقت حركتهم، توفي المرحوم الملا الخراساني فجأة. وشاع حينها -ولم يكن ذلك بعيداً عن الواقع- أن المرحوم قد تعرّض للسم!

والآن نشهد أيضاً أنه بعد سقوط صدام، تولت حكومات عراقية مختلفة السلطة بدعم من إيران، في ظل زعامة إمامنا الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية). لقد أولى سماحته اهتماماً خاصاً بالعراق منذ الأيام الأولى وخلال فترة رئاسته للجمهورية، ودعم كبار العراق بما في ذلك «حزب الدعوة» و«المجلس الأعلى» والمجموعات الأخرى.

داعش؛ مخطط أمريكا للمنطقة

في عام ٢٠٠١ بعد هجوم طائرتين لعناصر سعودية على برجي التجارة العالمي في أمريكا، أعلن بوش الابن، الذي كان يماثل ترامب في الخبث، أن هذه الهجمات من فعل مجموعة تسمى «القاعدة»، مدعياً أنها جماعة إسلامية، وأن الحروب الصليبية قد بدأت الآن!

كانت «القاعدة» مجموعة شكلها «أسامة بن لادن». وبصفته مسلماً، ادعى الإسلام الأصيل؛ لكن بتشكيل القاعدة في أفغانستان، أنشأ مجموعة كانت تشبه الخوارج في مواقفها بل أسوأ منهم، وكانوا يعتقدون أن كل من يقوم بأدنى فعل يخالف رؤيتهم، فحكمه الموت.

كان أسامة بن لادن من عائلة سعودية ثرية جداً وكانوا شركاء لعائلة بوش في شركات النفط الأمريكية، وكما أشرنا، بعد هذه الهجمات على البرجين التوأمين وبنفس الذريعة، هاجم بوش الابن أفغانستان في عام ٢٠٠١ والعراق في عام ٢٠٠٣. ولاحقاً، أعلن مايكل مور، وهو صانع أفلام وثائقية أمريكي مستقل، من خلال فيلم وثائقي أن هذا الهجوم كان بتخطيط من الأمريكيين أنفسهم وحكومة بوش.

جاء الأمريكيون ليبقوا في العراق، وبعد سقوط صدام عيّنوا بول بريمر حاكماً عسكرياً في ذلك البلد. في ذلك الوقت، عُقد اجتماع بتوجيه ودعم من سماحة قائد الثورة الشهيد(رض) في محافظة صلاح الدين (شمال العراق) وبحضور حزب الدعوة والمجلس الأعلى ومجموعات عراقية أخرى، وتعقب ذلك تشكيل «لجنة المجاهدين» التي كانت تحت توجيه ودعم إمامنا الشهيد.

حينها، أوكل سماحة القائد مهمة العمل للشهيد الفريق قاسم سليماني. وبمساعدة إيران، تمكّن المجاهدون العراقيون من إخراج أمريكا من العراق. وعلى سبيل المثال، حاصر الأمريكيون النجف الأشرف بفرقة عسكرية، فتمكّن المجاهدون العراقيون بقيادة حجة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر من صدّ هجومهم والدفاع عن مرقد الإمام علي(ع) وحوزة النجف العلمية وبيت آية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله) وهزيمة الأمريكيين.

استمر هذا التعاون. ولاحقاً تشكلت الحكومة الوطنية برئاسة الدكتور إبراهيم الجعفري من أعضاء حزب الدعوة، ثم السيد نوري المالكي العضو الأبرز في حزب الدعوة لولايتين، وحيدر العبادي، وعادل عبدالمهدي، ومصطفى الكاظمي، وفي الفترة الأخيرة محمد شياع السوداني باختيار الشعب العراقي، حيث دعمت إيران جميع هذه الحكومات بتوجيه من سماحة قائد الثورة الشهيد.

باعتقادي، الديمقراطية في العراق اليوم هي أكثر جدية من دول المنطقة الأخرى. بالإضافة إلى توجيهات ودعم قائدنا الشهيد والعزيز، كان لتوجيهات المرجعية العليا، الحكيمة والتقية والمحترمة من قبل جميع الشيعة، آية الله العظمى السيستاني (حفظه الله)، دور وتأثير كبير في تشكيل الحكومات الثورية بعد سقوط صدام وبشكل عام تشكيل المقاومة العراقية، التي شكلت الحشد الشعبي بمساعدة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتضحيات الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس، وكان جميعهم من المجاهدين المضحين.

خلال هذه السنوات، شكّل الأمريكيون مجموعة إرهابية تسمى «داعش» (ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام) من أفراد متعصبين يتظاهرون بالإسلام وهم في الباطن ضدّه، وكان أداء أفراد هذه المجموعة أسوأ من الخوارج، حيث اضطهدوا معارضيهم، سواء كانوا شيعة أم سنّة، باسم الإسلام. حتى أهل الكتاب والأقليات الذين كانوا دائماً تحت حماية الحكومات الإسلامية منذ بزوغ فجر الإسلام، تعرضوا للاضطهاد من قبل «داعش»، فقتلوا رجالهم وسبوا نساءهم. هذا السلوك من «داعش» أدى إلى تشكيل صورة سيئة للغاية عن الإسلام في العالم، وعزز في الواقع الادعاء الباطل لبعض المسيحيين المتعصبين وبقايا الصليبيين الذين زعموا أن المسلمين متحجرون ووحشيون.

النقطة المهمة هي أنه كان يتم نقل جرحى «داعش» إلى الأراضي المحتلة وكان يتم علاجهم في مستشفيات الكيان الصهيوني. حتى أن نتنياهو الخبيث زار هؤلاء الجرحى عدة مرات في مستشفيات الأراضي المحتلة!

كانت صورة مجموعة «داعش» لدى الرأي العام الحر في العالم سيئة للغاية لدرجة أن ترامب قال في مناظراته الانتخابية في ولايته الأولى لمنافسته هيلاري كلينتون: «أنتم من شكلتم «داعش»، وهم مجموعة من المجرمين الذين عرضوا سمعة أمريكا كدولة داعمة لهم للمزاد». ولاحقاً عندما تولى ترامب نفسه السلطة، دعم «داعش» وارتكب جرائم كان أسوأها اغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس بمنتهى القسوة. ولا يزال ترامب يفتخر بهذه الجريمة. والسبب الرئيسي لارتكابه هذه الجريمة هو أن هذين القائدين المناضلين تسببا في تدمير وهزيمة «داعش» في العراق من خلال تشكيل الحشد الشعبي. ترامب الذي رأى مخططاته تذهب أدراج الرياح، أراد بهذا الاغتيال الدنيء الانتقام لتلك الهزيمة.

ورداً على هذه الجرائم، أقرّ البرلمان العراقي ما بدأه السيد نوري المالكي، أي مشروع طرد الأمريكيين، بشكل قانوني؛ لكن أمريكا تملصت من تنفيذ هذا القانون بذرائع مختلفة.

كان الأمريكيون يديرون سفارتهم في بغداد بخمسة آلاف شخص وقنصليتهم في أربيل بثلاثة آلاف جندي، وكان من الواضح أن معظم هؤلاء ليسوا سياسيين، بل هم عملاء استخبارات وأمن وعسكريون يتحركون تحت غطاء دبلوماسي.

لاحقاً، عندما هُزمت «داعش» بجهود الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس وغيرهم من المجاهدين الإيرانيين والعراقيين، استمر الأمريكيون في تعزيز قواتهم في سوريا وشرق الفرات، وجمعوا حوالي ٦ آلاف من «الدواعش» الذين فروا من أمام سيوف المجاهدين العراقيين والحشد الشعبي، مع عائلاتهم في قاعدة في سوريا. كان من الواضح منذ البداية، وأكدت ذلك مراراً للأصدقاء العراقيين سراً وعلانية في فترات مختلفة، أن الأمريكيين يحتفظون بهذه العناصر ويربطونهم ككلاب مسعورة لاستخدامهم وقت الحاجة.

خلال محاولة الانقلاب التي جرت في ٨ و٩ يناير ٢٠٢٦ في إيران، نقل الأمريكيون هؤلاء الدواعش إلى منطقة إقليم كردستان العراق؛ ولكن لاحقاً، ومن بركات حرب الـ ٤٠ يوماً ومن بركة دم إمامنا الشهيد، سنحت الفرصة لإيران والمجاهدين العراقيين لتدمير مركز المؤامرة هذا الذي تشكل في أربيل العراق، وللأسف في أراضي الحزب الديمقراطي الكردستاني كقاعدة أمريكية وأداة بيد الصهاينة. بعبارة أخرى، استطعنا مرة أخرى ببركة تعاون الشعبين المسلمين والثوريين في إيران والعراق، تخليص العراق من شرّ المجموعة الأمريكية الفاسدة.

يعلم الشعب العراقي والإخوة في «الإطار التنسيقي» أن ترامب الآن شخص مهزوم ومنكسر، ينبح وهو مستلقٍ، وتدخلاته في قالب الخطابات اللاذعة وغير المناسبة هي «ترهات وتجاوزات كبيرة»!

خلال هذه المدة، تمكن «الإطار التنسيقي»، وهو ائتلاف مكون من الأحزاب الشيعية، من تقديم مرشح لرئاسة الوزراء في المهلة القانونية. كان هذا بالإضافة إلى انتخاب رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية. وأودّ هنا أن أهنئ الشعب العراقي بأكمله على هذا النجاح.

طبعاً كان المرشح الأولي للإطار التنسيقي هو السيد نوري المالكي، وبعد تقديمه أعلن ترامب علانية أن اختيار السيد المالكي سيجعل أمريكا تتوقف عن مساعدة العراق، وهدد بأن هذا الموضوع سيخلق مشاكل في العراق. وردّ السيد المالكي بكل شجاعة على الأطماع السلطوية لترامب مستشهداً بالآية ١٢٠ من سورة البقرة: **«وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».**

أدار السيد المالكي العراق بكل قوة في ولايتيه وقام بأعمال كبيرة؛ منها إعدام صدام، وطرد المنافقين، والأمر بطرد الأمريكيين من العراق، والآن أيضاً كأحد أهم أعمدة «الإطار التنسيقي»، مثل غيره من كبار «الإطار»، هو داعم لاستقلال ورفع مكانة واقتدار العراق وعودة مكانته التاريخية، وظهير للحكومة ورئيس الوزراء المنتخب.

لقد مضى الإخوة العراقيون في هذا العمل رغم المعارضات الأمريكية وعينوا رؤساء السلطات الثلاث، وتدخلات ترامب لم يعد لها معنى بالنسبة للأخوة العراقيين لأنهم تصرفوا بقوة لدرجة أنهم في حرب الـ ٤٠ يوماً من رمضان، دمروا السفارة الأمريكية في بغداد التي هي في الحقيقة حصن عسكري، ودمروا قواعد أميركا وأذلوا الأمريكيين.

ترامب لا نفوذ له في المنطقة

نقول للشعب العراقي الشريف والإطار التنسيقي المحترم والحكومة العراقية إن ترامب لم يعد له أي مكانة أو نفوذ في كامل المنطقة، والتوقعات تشير إلى أن أمريكا لن يكون لها مكان في هذه المنطقة بالتأكيد في الأشهر القادمة؛ وبالعكس، فإن إيران بصفتها محور جبهة المقاومة والدولة الوحيدة في التاريخ التي تفوقت على أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ومرغت أنف ترامب في التراب، لن تسمح لأمريكا بالاستمرار في أعمالها في منطقة غرب آسيا.

تكرار الأمريكيين لكلامهم السابق بتهديد العراق هو كلام بلا رصيد. ترامب اليوم، لا سمعة له ولا قوة. وهذا الأمر أدركه بعض السياسيين في أمريكا نفسها وحلفاؤها السابقون بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وألمانيا. نعم، لقد أدركوا بأن أمريكا في حالة نزول من مرتبة القوة العظمى العالمية، ولم يعد لها قوة حتى في أمريكا الجنوبية، وستقف الدول المستقلة مثل البرازيل وكوبا في وجهها، وسيحمل ترامب أحلام تطبيق عقيدة «مونرو» معه إلى القبر.

النقطة المهمة هي أن الناتو كان حليفاً لأمريكا في الماضي. أمّا الآن فقد غادر ١١ عضواً في الناتو العراق، في حين أن مشاكل أمريكا مع الأعضاء الرئيسيين في الناتو مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا تزداد كل يوم. لذا، ومع انتخاب رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية المتوافق عليهما ورئيس وزراء شاب ومقتدر، يمضي العراق بقوة أكبر من الماضي.

من المتوقع أن تُجبر أمريكا قريباً على الخروج من المنطقة؛ تماماً مثل هزيمة بريطانيا أمام البطل العربي «جمال عبدالناصر» في عام ١٩٥٦ عندما أمم قناة السويس بمساعدة شعب مصر الغيور. واعتبر جمهور المؤرخين المعاصرين هذا الحادث نهاية الإمبراطورية البريطانية؛ الإمبراطورية التي قيل يوماً إن الشمس لا تغيب عن أراضيها. والآن أيضاً، من المؤكد أن الإمبراطورية الأمريكية في حالة سقوط بعد هزيمة هذا البلد أمام إيران وجبهة المقاومة وسيطرة إيران على مضيق هرمز.

إيران، بصفتها محور جبهة المقاومة والدولة الوحيدة في التاريخ التي تفوقت على أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ومرغت أنف ترامب في التراب، لن تسمح لأمريكا بالاستمرار في أعمالها في منطقة غرب آسيا

من المؤكد أن الإمبراطورية الأمريكية في حالة سقوط بعد هزيمة هذا البلد أمام إيران وجبهة المقاومة وسيطرة إيران على مضيق هرمز

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

اتَّقِ اللهَ بَعْضَ التُّقَى
وَإِنْ قَلَّ وَدَعْ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ سِتراً وَإِنْ رَقَ

إيران تؤكد مواصلة تطوير برامجها العلمية والفضائية

عارف: الخط الأمامي لباحثينا وعلمائنا ميادين البحث العلمي وغرف المعرفة والتكنولوجيا

هاشمي: جزءاً من البنى التحتية تعرّض للتدمير، إلا أن برنامج التنمية الفضائية في البلاد سيستمر بقوة

سالارية: استكمال أول نموذج تجريبي لمنظومة أقمار «الشهيد سليماني» الصناعية من أبرز إنجازات العام الماضي

الوفاق/ أكد مسؤولون كبار في الحكومة وقطاع الفضاء الإيراني، خلال زيارة النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى «نادي الباحثين الشباب» و«وكالة الفضاء الإيرانية»، مواصلة مسار التنمية العلمية والفضائية في البلاد، ودعم الكفاءات الإيرانية، وإعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة، إلى جانب توسيع البرامج الفضائية وتسريعها.

عارف: الحكومة تدعم عودة النخب

وفي إطار جولاته الميدانية على الوزارات والمؤسسات والمراكز العلمية، وصف النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، النخب الإيرانية المقيمة خارج البلاد بأنها «ثروة وطنية كبرى»، مؤكداً أن الحكومة لا تلوم الكفاءات على الهجرة؛ لكنها ستدعم وتكرّم كل مَن يرغب في العودة إلى الوطن.

وشدد عارف على أن «الحوكمة القائمة على العلم والتكنولوجيا» تمثل الاستراتيجية الجديدة للبلاد، مضيفاً: إن الخط الأمامي لشبابنا الباحثين وعلمائنا ليس جبهة الحرب العسكرية، بل ميادين البحث العلمي وغرف المعرفة والتكنولوجيا.

وأشار إلى أن نتائج جهود الباحثين الإيرانيين باتت ملموسة في مجالات متعددة، بما في ذلك المجالات الدفاعية.

كما تطرق النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى استراتيجية طهران في إدارة مضيق هرمز بعد حرب رمضان، قائلاً: إن إيران اليوم تملك مضيق هرمز، ولن تتخلى عنه بأي ثمن. ووصف هذا الممر المائي بأنه «مُلك للشعب الإيراني»، مضيفاً: أن طهران تعتزم الاستفادة من إمكاناته أكثر من أي وقت مضى.

وخلال زيارته إلى وكالة الفضاء الإيرانية، وصف عارف الجمهورية الإسلامية بأنها «قوة عظمى»، موضحاً أن المقصود بهذا الوصف ليس استخدام القوة بمنطق الهيمنة، بل «خدمة البشرية عبر العلم والتكنولوجيا، بعيداً عن أي اعتبارات تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنسية».

وأضاف: أن استراتيجية خصوم إيران قامت دائماً على «تصورات خاطئة»، مشدداً على أن «الشعب هو صاحب القرار في إيران». واعتبر أن حضور المواطنين في دعم البلاد والنظام شكّل عاملاً أساسياً في تعزيز التماسك الداخلي وإفشال مخططات الأعداء.

وأشار عارف إلى الأضرار التي لحقت ببعض البنى التحتية والمراكز العلمية في البلاد، مؤكداً أن استراتيجية الحكومة لا تقتصر على إعادة إعمار هذه المراكز فحسب، بل تشمل أيضاً «تحديثها وتطويرها بالاستفادة من أحدث ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا في العالم».

وفي ختام تصريحاته، شدد عارف على «التضامن والانسجام بين الشارع والميدان والحكومة»، معتبراً أن هذه الأطراف الثلاثة «أكثر اتحاداً وتماسكاً من أي وقت مضى».

هاشمي: سنعود بقوة وسرعة إلى مسار التنمية الفضائية

من جانبه، قدّم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، خلال الزيارة، تقريراً حول الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية الفضائية في البلاد، إضافة إلى الخطط المستقبلية للقطاع الفضائي الإيراني.

وأشار سيد ستار هاشمي إلى تعرض معهد الفضاء الإيراني ومراكز «ماهدشت» و«سلماس» و«قشم» لأضرار خلال الحرب المفروضة الثالثة، موضحاً أن جزءاً من البنى التحتية تعرّض للتدمير، إلا أن برنامج التنمية الفضائية في البلاد «سيستمر بقوة».

وأعرب هاشمي عن أمله في أن يعود قطاع الفضاء الإيراني إلى مسار التطوير في أسرع وقت ممكن، وأن تتواصل البرامج المقررة وفق الأهداف المحددة.

وفي ما يتعلق بالمهام الاستشعارية والاتصالية في القطاع الفضائي، قال وزير الاتصالات: إن نظاماً لإدارة الأراضي جرى تصميمه بالاعتماد على الصور الجوية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بهدف رصد التغيرات في الأراضي والمخالفات المرتبطة بالموارد الطبيعية والتعديات على الجبال والغابات، وإبلاغ الجهات المعنية بها.

كما وصف إطلاق القمر الصناعي للاتصالات «ناهيد ٢» بأنه بداية توجه إيران نحو تطوير منظومات الأقمار الصناعية لتقديم خدمات اتصالات عالية الجودة، مؤكداً أن هذا المسار سيستمر. وفي ما يتعلق بتطوير خدمات الاتصالات في المناطق الريفية والنائية، أوضح هاشمي أن التنفيذ الكامل لخطة ربط القرى التي يزيد عدد أسرها على ٢٠ أسرة لن يكون ممكناً من دون الاستفادة من القدرات الفضائية والأقمار الصناعية. وأضاف: أنه، رغم الهجمات التي استهدفت بعض المراكز الفضائية، جرى الحفاظ على الاتصال بين الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية عبر استخدام تجهيزات متنقلة، ما حال دون انقطاع الاتصالات بشكل كامل.

وفي ختام تصريحاته، شدد وزير الاتصالات على ضرورة «التكامل والتنسيق» بين المؤسسات العاملة في القطاع الفضائي، معتبراً أن تحقيق الانسجام في الخدمات الاستشعارية والاتصالية يمكن أن يقود إلى «قفزة كبيرة» في مسار التنمية الفضائية الإيرانية.

سالارية: قطاع الفضاء يشهد قفزة نوعية بفضل خبرات النخب

بدوره، وصف رئيس وكالة الفضاء الإيرانية قطاع الفضاء في البلاد بأنه «محليّ، قائم على المعرفة، ويعتمد على خبرات الشباب والنخب الإيرانية»، مؤكداً أن هذا القطاع يشهد مساراً متسارعاً من التطور بدعم من الحكومة ووزارة الاتصالات.

وأوضح حسن سالارية أن الركائز الأساسية للصناعة الفضائية الإيرانية تشمل تصميم وتصنيع الأقمار الصناعية، والصواريخ الحاملة للأقمار، وقواعد الإطلاق، ومراكز التحكم والعمليات الفضائية، ومحطات استقبال البيانات الأرضية، إضافة إلى معالجة البيانات الفضائية.

وأشار إلى أن المنافسة العالمية في قطاع الفضاء، إلى جانب التسارع في حجز المدارات المنخفضة والعالية من قبل الدول المتقدمة، فضلاً عن القيود المفروضة على خدمات الإطلاق، جعلت من تطوير الصناعة الفضائية والحفاظ على السيادة الوطنية أمراً أكثر إلحاحاً.

كما أعلن رئيس وكالة الفضاء الإيرانية عن توسيع البنى التحتية الفضائية في مختلف أنحاء البلاد، معتبراً أن هذه الخطوة أسهمت في نمو الشركات القائمة على المعرفة وتعزيز القدرات المحلية.

وكشف سالارية عن استكمال أو إحراز تقدم في مشاريع عدة، من بينها الأقمار الصناعية «جمران»، و«كوثر»، و«هدهد»، و«فخر»، و«ناوك»، و«ناهيد ٢»، و«ظفر ٢»، و«بايا»، و«بارس ١»، و«بارس ٢»، إضافة إلى القمر الراداري «راد١»، موضحاً أن بعض هذه المشاريع دخلت حالياً المراحل النهائية من الاختبارات.

وأضاف: أن استكمال أول نموذج تجريبي لمنظومة أقمار «الشهيد سليماني» الصناعية يُعدّ من أبرز إنجازات العام الماضي، مشيراً إلى أن مشاريع أخرى، بينها «بارس ٣»، و«ناهيد ٣»، وحمولة الاستشعار الراداري، ومشاريع الأبحاث، وكتلة النقل المداري «سامان»، ما تزال قيد التنفيذ، على أن يتم الإعلان قريباً عن إنجازات جديدة في هذا المجال.

إيران تدعم مواهب الروبوتات والذكاء الاصطناعي؛

إيفاد الفائزين في «روبوكاب» إلى المنافسات العالمية

الوفاق/ أكد مسؤول معاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، خلال زيارتهم لمنافسات التصفيات المؤهلة لبطولة «روبوكاب ٢٠٢٦»، دعم المواهب الشابة في مجالي الروبوتات والذكاء الاصطناعي، وإيفاد الفرق المتفوقة إلى المنافسات العالمية، إلى جانب تعزيز منظومة التكنولوجيا والابتكار في البلاد.

وزار حسين أفشين، معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، الخميس (١٤ مايو)، مقر إقامة التصفيات المؤهلة لبطولة «روبوكاب ٢٠٢٦» في مصلّى الإمام الخميني(ره) بطهران، حيث تفقد مختلف أقسام الفعالية وأجرى حوارات مع الفرق المشاركة. وأشار أفشين إلى الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها المراهقون والشباب الإيرانيون في مجالات التكنولوجيا الناشئة، قائلاً: «ما نشهده اليوم في هذه المنافسات هو مزيج من الحماس والإبداع والأمل بالمستقبل. إن مستقبل إيران يُصنع من خلال هذه المحركات والمستشعرات والتصاميم والبرمجيات والتقنيات التي يعمل عليها شباب اليوم بجدية وإصرار».

وأضاف: «حتى في ظل الظروف الصعبة والقيود القائمة، واصل المراهقون في البلاد خلال الأشهر الستة الماضية نشاطهم في مجالي الروبوتات والذكاء الاصطناعي، ما يعكس إصرار الجيل الجديد على مواصلة مسيرة التكنولوجيا وصناعة مستقبل البلاد». وأشار معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية إلى أن الفرق الفائزة في هذه المنافسات ستُوفد للمشاركة في بطولة «روبوكاب» العالمية في كوريا الجنوبية، معرباً عن أمله في أن تتمكن الفرق الإيرانية من تحقيق إنجازات جديدة كما جرت العادة في المشاركات السابقة. وأوضح أن هذه المنافسات تُقام على مرحلتين؛ الأولى في مايو/ أيار للفئة العمرية بين ١٤ و١٨ عاماً، والثانية في سبتمبر/ أيلول لطلاب المدارس والجامعات. وتُجرى المنافسات الحالية بمشاركة ٥٥ فريقاً من مختلف أنحاء البلاد، ضمن ثلاثة محاور تشمل روبوتات الإنقاذ، وروبوتات كرة القدم، والروبوتات الاستعراضية.

وشدد أفشين على دعم المعاونية العلمية للفرق المتفوقة، قائلاً: إن الفرق الحاصلة على المراكز الثلاثة الأولى ستحصل على جوائز قيّمة، إضافة إلى الاستفادة من امتيازات المؤسسة الوطنية للنخب. كما خُصص دعم خاص للفريق الفائز بالمركز الأول، يشمل الاستفادة من مدربين ذوي كفاءة عالية وتجهيزات حديثة ومتطورة.

وأوضح أفشين، في ما يتعلق بتعديل لائحة مشروع «الجندي النخبة»، قائلاً: «بسبب تقليص الحصص، اضطررنا إلى مراجعة اللائحة. وفي المجال الطبي أيضاً، ونظراً لمحدودية الطاقة الاستيعابية، أُدخلت بعض التعديلات، وسيخضع المتقدمون الذين يباشرون إجراءاتهم ابتداءً من مطلع عام ٢٠٢٦ للائحة الجديدة».

وفي جزء آخر من تصريحاته، تحدث معاون رئيس الجمهورية عن المنصة الوطنية للذكاء الاصطناعي، قائلاً: «اعتباراً من بداية يونيو/ حزيران ستعود هذه المنصة إلى وضعها السابق. وتُجرى حالياً الاختبارات النهائية، وقد نواجه في البداية بعض القيود في القدرة الحاسوبية، لكن هذه المشكلة ستُحل تدريجياً». وأشار أفشين إلى أنه قبل تشكيل الحكومة الرابعة عشرة لم تكن هناك بنية تحتية فعّالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البلاد، مضيفاً: اليوم تشكّلت منظومة الذكاء الاصطناعي في البلاد وبلغت مرحلة النضج الأولي، وكانت ٧٦ شركة كبرى في إيران تستفيد من خدمات هذه المنصة. وفي ختام تصريحاته، شدد على أن «تضرر بعض البنى التحتية لا يعني أبداً توقف مسيرة العلم والتكنولوجيا»، مؤكداً أن «الثروة الحقيقية للبلاد هي الكفاءات البشرية، وهؤلاء الشباب المشاركون في مسابقات روبوكاب يمثلون ركيزة المستقبل العلمي لإيران».

أفشين: الثروة الحقيقية للبلاد هي الكفاءات البشرية، والشباب المشاركون في مسابقات روبوكاب يمثلون ركيزة المستقبل العلمي لإيران

ضرورة تدويل المواهب الوطنية في مجالي الروبوتات والذكاء الاصطناعي

من جانبه، أكد حسين روزبه، رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي التابعة لمعاونية الشؤون العلمية، أهمية الحضور الواسع للمراهقين والشباب الموهوبين في هذه المنافسات، قائلاً: إن اجتماع هذا العدد الكبير من الشباب المبدع والمبتكر يعكس حيوية المجتمع العلمي، وحالة الأمل، والإمكانات الكبيرة التي يمتلكها رأس المال البشري في البلاد.

وأضاف: إن مستوى المشاريع المقدَّمة يُظهر أن المواهب الإيرانية في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا تتحرك على حدود المعرفة، وتمتلك القدرة على المنافسة في الساحات الدولية. وشدد روزبه على دعم معاونية الشؤون العلمية للمواهب المتفوقة المشاركة في هذه المسابقات، موضحاً: إن نهج المعاونية يقوم على تقديم دعم جاد للنخب والفرق التكنولوجية والطاقات الشابة في البلاد، ونسعى إلى تهيئة الظروف المناسبة لضمان حضور فاعل لهذه المواهب في المنافسات والفعاليات الدولية. وتابع قائلاً: سيتم الإعلان عن تفاصيل البرامج الداعمة، وآليات إيفاد الفرق، وسبل الدعم وفقاً للمراحل المقبلة من المنافسات، غير أن مبدأ دعم هذه المجموعات يحظى بتأكيد جاد من قبل معاونية الشؤون العلمية.

كما صرّح رئيس منظمة تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي بأن «هدفنا هو تمكين المواهب الإيرانية المتفوقة من تحقيق إنجازات في الساحات الدولية، وفي الوقت نفسه تقديم صورة لائقة عن القدرات التكنولوجية لإيران».

وأشار روزبه إلى برامج المعاونية في مجال تطوير التفاعلات التكنولوجية الدولية، قائلاً: إن منظومة التكنولوجيا في إيران تحولت اليوم إلى قدرة فريدة للتعاون العلمي والتكنولوجي على المستويين الإقليمي والعالمي، كما أن الأداء الناجح للشركات المعرفية الإيرانية جذب اهتمام العديد من الدول. كما أشار روزبه إلى أن معاونية الشؤون العلمية تعمل على تسهيل مسار حضور الشركات الإيرانية المعرفية في الأسواق التصديرية الإقليمية والدولية، وقد وضعت ضمن أولوياتها توسيع شبكات التعاون والتبادل التكنولوجي.

وفي ختام تصريحاته، شدد على أن «مستقبل التكنولوجيا في إيران يعتمد على الطاقات الشابة والمبدعة والقائمة على المعرفة»، مؤكداً أن «الفعاليات من قبيل مسابقات روبوكاب تمثل فرصة قيّمة لاكتشاف الجيل الجديد من المبتكرين في البلاد، وبناء شبكات التواصل بينهم، وتوفير الدعم اللازم لهم».